



"السورية للتجارة"
نوب ممنوح
وإطالة في عمر
الطوابير

13

المصالحة الخليجية

ارتدادات محدودة على المشهد السوري



ملف العدد

الأخير تقيم ومحمد بن سلمان ومن زائد الحصول على بالدي



02

أخبار سوريا

ضربات إسرائيل تكشف
هشاشة الدفاعات الجوية
السورية

03

أخبار سوريا

المقداد يسعي لـ "إثبات"
وجوده على رأس الخارجية
السورية

04

تقارير مراسلين

تقنين الكهرباء يولد أزمات
متتالية في حمص

05

تقارير مراسلين

إبتراز واعتقالات وفق
اختصاصات الأفرع الأمنية
في حلب

06

فعاليات ومبادرات

مع الصيد "الجائر"
ثروة "الفرات" السمكية
تواجه الخطر

19

رياضة

بيدري..
فتى برشلونة
الذهبي



14

وشتماً لأحد المساجين الذين
يتعرضون للتعذيب".
الجملة التي وُجّهت إلى الشاب
كانت مصدر رعبه الخاص،
"منذ متى وأنت تتواصل مع
الإرهابيين بإدلب؟ الأرقام
الموجودة بهاتفك لأشخاص
موجودين بإدلب وكلهم
يتعاونون مع الإرهابيين"،

أو المدنيين الذين يسكن
أقرباًهم في مناطق سيطرة
الفصائل المعارضة شمالاً.
بعد أيام لا يعرف عبد الفتاح
عددها في الزنزانة المنفردة،
اقتيد إلى غرفة جماعية كانت
مخصصة للتحقيق، كما
سمع وهو مغمض العينين،
"سمعتُ صراخاً وضرباً

يعتقل فرع "أمن الدولة"
المطلوبين بتهمة "المساس
بهيبة الدولة"، أو من
شتموا "الرئيس" أو عبروا
عن استيائهم من الأوضاع
المعيشية، وغالباً ما يستهدف
المعارضين الذين أفرج عنهم
سابقاً، بعد دفعهم مبالغ
كبيرة وتسوية أوضاعهم،

إبتراز واعتقالات
وفق اختصاصات
الأفرع الأمنية
في حلب

إيران تتحرك في الفراغ وإسرائيل تدمر

ضربات إسرائيل تكشف هتشارشة الدفاعات الجوية السورية

كررت إسرائيل قصفها مواقع ضمن الأراضي السورية، وسط عجز الدفاعات الجوية السورية عن الاعتراض أو الرد أو إيقاف الصواريخ والقذائف، التي استهدفت نقاطاً وقواعد عسكرية للنظام و"حزب الله" اللبناني و"الحرس الثوري الإيراني" والمليشيات المحلية والأجنبية التابعة لإيران.

منصات إطلاق صواريخ أرض جو لقوات النظام خلال محاولة التصدي لقصف إسرائيلي (رويترا)



دفاع جوي (أرض- جو) للنظام، باستثناء منظومة الدفاع "S-300"، بسبب نشرها في مكان قريب من القوات الروسية، وذلك عبر طائرات هليكوبتر مقاتلة، من أجل السماح للطائرات الإسرائيلية بحرية الحركة في سوريا.

في أيلول 2018، أعلنت روسيا تسليم منظومة الصواريخ المتطورة "S-300" إلى النظام السوري، بعد سقوط طائرة روسية من نوع "إيل-20" في سوريا، ومقتل 15 عسكرياً روسياً نتيجة استهدافها بالخطأ من الدفاعات الجوية السورية، التي كانت تتصدى لطائرات إسرائيلية، وكانت سوريا سابقاً تسعى للحصول على المنظومة، لكنها فشلت بسبب الضغط الإسرائيلي على الروس، وحتى بعد تسليمها للنظام، فهي منصوبة لحماية المصالح والقواعد الروسية في سوريا.

ويملك النظام منصات إطلاق صواريخ "S-200"، وأهم مواقع وجودها في "الفوج 16" شرق العتبية بريف دمشق، و"الفوج 150" شمالي مطار "BuK-M2"، وهو صواريخ بريف السويداء، وأخرى بين دمشق ودرعا والقنيطرة.

وهي منظومة صواريخ روسية الصنع، وتعتبر من منظومات الدفاع الجوي القديمة، تسلمت سوريا الدفعة الأولى منها عام 1982. ولدى النظام عدة منظومات مضادات أرضية روسية، معظمها قديم من طراز "فولغا"، إضافة إلى منظومتي "بوك" و"بانسير" الأكثر تطوراً. كما يملك نظام الدفاع الجوي "BuK-M2"، وهو صواريخ "أرض-جو" تُحمل على عربة مجهزة، يمكنها كشف الأهداف على بعد 160 كيلومتراً، وترتفع دقة إصابتها للأهداف التي تبعد عن مركز الإطلاق دون 50 كيلومتراً.

أنواع المنظومات روسية الصنع متوسطة المدى، ومتخصصة بإسقاط الأهداف القريبة والمتوسطة المدى، من طائرات حربية و"درون" ومروحيات وصواريخ باليستية وصواريخ "كروز"، هي: "Pantir-S1" و"S-125 Pechora" و"تور إم-2".

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، هيداي زيلبرمان، خلال مقابلة مع موقع "إيلاف" الإخباري نُشرت في 26 من كانون الأول 2020، إن المضادات الأرضية السورية لا تعوق أي استهداف، و"سوريا تطلق أكبر عدد من المضادات الأرضية في العالم اليوم، مع العلم أن الصواريخ الإسرائيلية الذكية تصيب الأهداف التي تحدها دائماً، ولا ترى إسرائيل أي عائق أمامها في استهداف ما تريده في سوريا".

ولم تتلقَ إسرائيل أي رد أو هجوم يذكر، ما يؤكد أنها تقوم بالاستهداف الذكي الذي يطال إيران وأدعها في سوريا وأيضاً النظام السوري المضيف، دون أن تكون لهؤلاء القدرة أو الإمكانية للرد، حسب زيلبرمان، مشيراً إلى أن إسرائيل لن تتوقف عن ضرب إيران في سوريا ومنعها من التوضع، ومن تمرير الأسلحة والتقنيات المتطورة لـ"حزب الله" في لبنان.

واقصر رد النظام عبر بيان لوزارة الخارجية، في 8 من كانون الثاني الحالي، التي أرسلت رسالة إلى الأمم المتحدة قالت فيها، إن إسرائيل أمعنت في ممارسة "إرهاب الدولة، الذي زادت وتيرته في الفترة الأخيرة"، ووصلت إلى الإعلان "بكل وقاحة" في بياناتها الأمنية عن العام الماضي، أن جيشها نفذ 50 غارة على أهداف في عمق سوريا.

أنظمة دفاع جوي متهاكة

وفي تشرين الثاني 2019، استيق الجيش الإسرائيلي تنفيذ هجماته على سوريا بتدمير ست بطاريات

دمشق الشمالي الغربي من قبل طيران إسرائيلي، وتعرضت مدينة مصيف بريف حماة لقصف بصواريخ إسرائيلية من شمالي لبنان. ونشر موقع "Image Satellite International" صوراً أظهرت آثار القصف، قائلاً إن الهجوم دمر أربعة مباني كانت تُستخدم لخلط وصب مكونات المحركات والرؤوس الحربية لإنتاج صواريخ "أرض-أرض" متوسطة المدى (بين 300 و500 كيلومتر)، بينها مبنيان مخصصان لإنتاج الرؤوس الحربية لهذه الصواريخ.

أين الروس وأسلحتهم؟

أكد العميد الدكتور عبد الله الأسعد، في حديثه إلى عنب بلدي، أن "الدفاعات الجوية للنظام ليست ذات فعالية نهائياً"، وكل ما لديه من دفاعات جوية وبطاريات صواريخ قديمة، وغير قادرة على مواكبة الأسلحة الجوية والطيران الإسرائيلي أو غيره، موضحاً أن الأسلحة الموجودة في سوريا بقايا ما جلبه النظام من الاتحاد السوفييتي سابقاً. ووقعت الأردن وروسيا والولايات المتحدة، في تشرين الثاني 2017، اتفاق "خفض توتر" يشمل ثلاث محافظات، هي السويداء ودرعا والقنيطرة، وهضبة الجولان المحتلة، وتضمن الاتفاق عدم وجود القوات الأجنبية في المنطقة، بحدود 30 كيلومتراً عن الحدود الأردنية والإسرائيلية، وهو ما تتحرك إسرائيل لتثبيتته وإبعاد إيران عن حدودها الشمالية، دون تدخل روسي لصدها.

ولم تثبت الدفاعات الجوية لقوات النظام فشلها في صد الهجمات الإسرائيلية فقط، إذ وقفت عاجزة أمام الطيران المسيّر التركي، بعد دخول الجيش التركي إلى جانب قوات المعارضة في معارك شمال غربي سوريا في شباط وآذار 2020. وذلك على الرغم من استخدامها لثلاثة

247 موقعاً لإيران و"حزب الله" في جميع الأراضي.

لكن إسرائيل تقصف القواعد والمواقع الجديدة، ومستودعات الأسلحة الإيرانية المجهزة في سوريا لتُنقل إلى "حزب الله"، وحتى المناطق التي لا تزال تُجهز من قبل الخبراء والمهندسين الإيرانيين، وتدمرها، كالاستهداف الأخير.

واستهدفت إسرائيل في قصفها الأخير، في 6 من كانون الثاني الحالي، مدينة الكسوة بريف دمشق، ومواقع لـ"حزب الله" جنوبي سوريا، وكتيبة "الرادار" في ريف السويداء الغربي، وهو الهجوم الثالث خلال عشرة أيام، والأول في العام الحالي.

هدفان للقصف الإسرائيلي تعمل إسرائيل عبر قصف المواقع في سوريا على استنزاف القوات الإيرانية من جهة، ومن جهة ثانية تشعير النظام أنه لا يمكن أن يتخذ الإيرانيين حليفاً، لأن إسرائيل "لن تدعه يتحرك بهامش واسع"، حسب العميد عبد الله الأسعد.

وفي كل مرة تقصف أماكن جديدة غير التي قصفت في السابق، نتيجة تبديل هذه المليشيات أماكنها بشكل دوري، وبحسب العميد الأسعد، "تقصفها إسرائيل كي لا تمنحها فرصة لتتشبث بهذه الأراضي التي تجهزها".

وأعلن الجيش الإسرائيلي في تقريره السنوي لعام 2020 أنه نفذ 50 غارة جوية على أهداف في سوريا خلال العام الماضي، إلا أنه لم يبيّن الأهداف التي أُستهدفت.

كما قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، هيداي زيلبرمان، إن إسرائيل هاجمت مواقع في سوريا، وأطلقت أكثر من 500 قذيفة وصاروخ ذكي خلال 2020.

وفي كانون الأول 2020، قُتل جندي في صفوف قوات النظام السوري، بعد استهداف الدفاعات الجوية لقوات النظام في قمة النبي هابيل بريف

عنب بلدي - علي درويش

يعلن النظام السوري مع كل استهداف تصديه للهجمات عبر المضادات الأرضية، إلا أن صور الأتمار الصناعية تظهر دماراً في بعض مواقع النظام العسكرية ومنشآت البحوث العلمية بعد الاستهداف.

ولا تعلن إسرائيل عادة عن هجماتها، لكن الجيش الإسرائيلي تحدث في تقريره السنوي عن تنفيذ 50 ضربة جوية في 2020، دون تحديد الأماكن المستهدفة.

إيران تستغل الفراغ العسكري في سوريا. إسرائيل تحذر

رئيس مركز "رصد للدراسات الاستراتيجية"، العميد الدكتور عبد الله الأسعد، قال، في حديث إلى عنب بلدي، إن إسرائيل تستطلع بشكل دائم الأراضي السورية، ويتزامن ذلك مع محاولة قادة وخبراء من "الحرس الثوري" وخاصة "فيلق القدس"، ومن المليشيات التابعة لإيران، استطلاع المنطقة الجنوبية لسوريا، واختيار أماكن لتدريب وإقامة معسكرات لهذه المليشيات، سواء الأجنبية كـ"زينبيون" و"فاطميون"، أو المحلية من أبناء المنطقة.

وتركز إيران على استخدام نقاط ومواقع عسكرية أخلاها النظام في وقت سابق، بسبب تمتعها بالتحصين والتجهيزات التي تتوفر في بنيتها، كمحطتي رادار "نجران" في درعا و"تل خاروف" غربي السويداء التي أُستهدفت مؤخراً، حسب العميد عبد الله الأسعد.

وحدد موقع "إيران وير" بالعربي 51 نقطة عسكرية (موقع عسكري) توجد فيها المليشيات الإيرانية و"حزب الله" بالمنطقة الجنوبية لسوريا، التي تضم خمس محافظات هي دمشق، وريف دمشق، والقنيطرة، والسويداء، درعا. كما وثق مركز "جسور للدراسات"



انتقال إلى فريق علاقات متعددة

المقداد يسعى لـ"إثبات" وجوده على رأس الخارجية السورية

عنب بلدي - خولة الحفظي



فيصل المقداد (تعديل عنب بلدي)

دخل فيصل المقداد إلى وزارة الخارجية السورية، حاملاً معه توجيهات رئيس النظام السوري، بشار الأسد، التي تمحورت حول "الدور المهم الذي تؤديه وزارة الخارجية، سواء من خلال مجابهة الحرب السياسية والدبلوماسية، وتنفيذ حملات التشويه والتضليل التي تتعرض لها سوريا، أو من خلال تعزيز العلاقات مع الدول الصديقة والحليفة، وفتح آفاق جديدة للتعاون معها في مختلف المجالات".

تسلم المقداد حقيبة الخارجية، في 26 من تشرين الثاني 2020، مؤدياً اليمين الدستورية أمام الأسد، خلفاً لوليد المعلم، الذي وافته المنية بعد 15 عاماً ووزيراً للخارجية.

ولم يتأخر المقداد كثيراً عن البدء بتنفيذ تلك التوجيهات، إذ افتتح مهامه، في 28 من تشرين الثاني 2020، بلقاء مع السفير الإيراني في سوريا، جواد ترك أبادي، كما أصدرت وزارة الخارجية بياناً في اليوم ذاته، حول أحداث عنصرية تعرض لها لاجئون سوريون في مدينة بشري في لبنان.

وخلال فترة قصيرة، لم تتجاوز شهراً ونصفاً، أصدرت وزارة الخارجية السورية عشرة بيانات حول مواضيع متفرقة، كما أجرى المقداد زيارتين خارجيتين إلى دولتين حليفيتين للنظام (إيران وروسيا)، ما فتح الباب حول تحليل أداء وزارة الخارجية بعد تسلم المقداد، والدور الذي يسعى لإثباته.

ويرى الاستشاري والدبلوماسي السابق والزميل الباحث في مركز "عمران للدراسات" داني بعاج، أن المقداد يريد أن يعطي انطباعاً بأنه "موجود" على رأس الوزارة، وأن أداء وزارة الخارجية بدأ بـ"النشاط والتغير" مع تسلمه مهامه.

وأضاف بعاج لعنب بلدي، أنه في هذا السياق تأتي "رمزية" توقيع الاتفاقية الدولية مع روسيا حول تعهد بعدم تسليح الفضاء، وهو "موضوع ليس قليل الأهمية دولياً"، بينما يقول المقداد إنه وقّع اتفاقية بأول زيارة له إلى روسيا لإيصال فكرة: "أنا نشيط وسأنشط عمل وزارة الخارجية".

وكان المقداد وقّع، في 18 من كانون الأول 2020، خلال زيارته إلى روسيا، بياناً مشتركاً تعهدت فيه روسيا وسوريا بالأول تكونا أول من ينشر أسلحة في الفضاء، بحسب وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

بيانات متواترة.. ما هدفها؟

أصدرت وزارة الخارجية السورية عشرة بيانات حول مواضيع متفرقة خلال الفترة بين 28 من تشرين الثاني 2020 و7 من كانون الثاني الحالي، بحسب ما رصدته عنب بلدي. وتستخدم الدول عادة البيان الصحفي لنقل الرسائل حول قضايا معينة أو حدث ما، وهو إحدى أدوات نقل الموقف الرسمي، التي تشمل أيضاً تصريحات المسؤولين أو المؤتمرات الصحفية أو المقابلات، كما تعتبر بمثابة "تعميم" للمسؤولين حول موقف الدولة من قضية ما.

وفي الإطار العام، تكتسب البيانات الصحفية أهميتها كونها تعكس الموقف الرسمي للدولة، عندما تكون تلك الدولة "فاعلة في العلاقات الدولية"، ولكن سوريا "لم تعد فاعلة ولم يعد لها دور محوري"، بحسب الدبلوماسي السابق داني بعاج، الذي يرى أن البيانات التي تصدرها وزارة الخارجية السورية "لا تضيف شيئاً".

وتخلو بيانات وزارة الخارجية السورية من الإعلان عن مواقف جديدة، إذ تكرر

عبارات "الاستنكار والإدانة وغيرها"، ولذلك فهي لا تعدو كونها "إشارة إلى وجود ديناميكية وحركة بالوزارة"، وفقاً للدبلوماسي السابق.

ودولياً (أي كمستقبلين دوليين)، لا تعكس بيانات وزارة الخارجية السورية المتواترة نشاطاً، ولكن الداخل قد يرى فيها نشاطاً بوزارة الخارجية باعتبار طبيعة البيانات بسيطة وبجدها الأدنى"، وعليه يرى بعاج أن العمل في تلك البيانات موجه بالدرجة الأولى للداخل، لا سيما أن الدول إما حلفاء مباشرون كإيران وروسيا وإما تقاطع سوريا كلياً.

وأضاف الدبلوماسي أن البيانات المتواترة تشير إلى "دور شخصي" للمقداد يحاول من خلاله إثبات أن "أداء الوزارة اختلف، وأن هناك تغييراً واضحاً"، بوجود "إدارة مختلفة" للخارجية موجودة اليوم برئاسته." بيانات الخارجية السورية (تصمم تايملاين)

في 7 من كانون الثاني الحالي، أدانت وزارة الخارجية السورية ما وصفته بـ"اعتداء" إسرائيل على سوريا، واعتبرت أن تلك الاعتداءات تأتي بـ"التنسيق" بين إسرائيل والولايات المتحدة وتركيا.

في 4 من كانون الثاني الحالي، أدانت ما وصفتها بـ"الاعتداءات الإرهابية" على حافلة في منطقة كباب شرقي سوريا، وعلى صهاريج نقل المحروقات والسيارات المدنية في السليمانية شرقي حماة، التي أسفرت عن قتلى وجرحى معظمهم من قوات النظام.

في 2 من كانون الثاني الحالي، ردت وزارة الخارجية على بيان السفارة الأمريكية في دمشق، الذي حمل ما وصفها بـ"حرب الأسد الوحشية" مسؤولية الوضع الاقتصادي والأزمة الإنسانية في سوريا.

واعتبرت أن ما تضمنه البيان المنشور على صفحة السفارة الأمريكية في دمشق "أكاذيب".

وجاء ذلك رداً على دعوة المقرر الخاص للأمم المتحدة، إلينا دوهان، لرفع العقوبات عن سوريا، واعتبارها "السبب في الظروف القاسية التي يعيشها السوريون".

في 27 من كانون الأول 2020، طالبت الخارجية السورية القضاء اللبناني

بتحمل المسؤولية في معالجة مسألة الحريق بمخيم للاجئين السوريين في بحنين شمالي لبنان، ودعت اللاجئين السوريين إلى العودة.

في 25 من كانون الأول 2020، دعت أعضاء مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولية الاتهام واتخاذ إجراءات "حازمة وفورية"، لمنع تكرار الاعتداءات الإرهابية الإسرائيلية.

في 21 من كانون الأول 2020، استغربت الخارجية السورية إصرار الولايات المتحدة على فرض عقوبات على النظام السوري، معتبرة أنه يعكس "الانفصام التام عن الواقع" للإدارة الأمريكية.

في 21 من كانون الأول 2020، أن بيان وزارة الخارجية الألمانية حول استقبال رئيس منظمة "الخوذ البيضاء" (الدفاع المدني السوري) يؤكد مجدداً "ضلوع الحكومة الألمانية في العدوان على سوريا، وتوفير الدعم للتنظيمات الإرهابية".

في 10 من كانون الأول 2020، أعربت عن ارتياحها لنتائج الانتخابات التشريعية في فنزويلا، واعتبرت أنها تمثل رداً قاسياً على الإدارة الأمريكية.

في 9 من كانون الأول 2020، أدانت الإجراءات الإسرائيلية في الجولان السوري المحتل، التي تضمنت إغلاق عدد من المداخل الرئيسية لقري الجولان، ومنع الأهالي من الوصول إلى أراضيهم الزراعية.

28 من تشرين الثاني 2020، دعت القضاء اللبناني إلى الكشف عن ملابسات حادثة بشري في لبنان، وذلك بعد طرد سوريين من منازلهم إثر مقتل لبناني على يد سوري، وطالبت السوريين بالعودة.

فريق "علاقات متعددة"

يت رأس وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، فريقاً يعتبر "خبير علاقات متعددة" في الأروقة الدبلوماسية، بحسب الدبلوماسي السابق داني بعاج.

وسابقاً، كان وزير الخارجية السابق، وليد المعلم، يهتم بالعمل على العلاقات الثنائية (دولة لدولة)، بينما يشرف نائب الوزير، فيصل المقداد، على العلاقات المتعددة، وكان من

"أهم أدواره الإشراف على عمل البعثات السورية في الأمم المتحدة وآلية عملها".

وشغل المقداد رئيس الوفد الدائم في نيويورك، وعمل على دبلوماسية متعددة الأطراف مع المنظمات الدولية والإقليمية.

ومع التغيير، صار المقداد وزيراً، وهو "خبير علاقات متعددة"، ونائبه بشار الجعفري، المندوب الدائم سابقاً للنظام السوري لدى الأمم المتحدة، وهو أيضاً "خبير علاقات متعددة".

وكذلك السفير بسام صباغ، الذي نُقل من فيينا إلى نيويورك كمندوب دائم للنظام في الأمم المتحدة، إضافة إلى معاون وزير الخارجية، أيمن سوسان، الذي كان سفيراً في بروكسل، وأخيراً السفير في جنيف،

حسام الدين آلا، مندوب سوريا في مكتب الأمم المتحدة بجنيف، وكان سابقاً مدير مكتب المقداد، وجميعهم "خبراء علاقات متعددة".

ويرى بعاج أن "خبرة وقوة هذا الفريق" تكمن بالعمل على العلاقات المتعددة، أي العمل داخل أروقة الأمم المتحدة تقنياً، و"من المهم رصد التغيير في أداء وزارة الخارجية" من هذا الجانب، لرؤية "كيف سيتغير أداء الخارجية السورية وفعاليتها في أروقة الأمم المتحدة، وهذا ما سنراه قريباً".

وأبدى الدبلوماسي السابق "تخوفاً" من بدء النظام بالحصول على نقاط على حساب المعارضة السورية، "الضعيفة تقنياً" بالعمل في أروقة الأمم المتحدة.

بيانات الخارجية السورية

أدانت وزارة الخارجية السورية ما وصفته بـ"اعتداء" إسرائيل على سوريا، واعتبرت أن تلك الاعتداءات تأتي بـ"التنسيق" بين بين إسرائيل والولايات المتحدة وتركيا

7 من كانون الثاني 2020

أدانت ما وصفتها بـ"الاعتداءات الإرهابية" على حافلة في منطقة كباب شرقي سوريا وعلى صهاريج نقل المحروقات والسيارات المدنية في سلمية شرقي حماة، والتي أسفرت عن قتلى وجرحى معظمهم من قوات النظام

4 من كانون الثاني 2020

ردت وزارة الخارجية على بيان السفارة الأمريكية في دمشق، والذي حمل ما وصفها بـ"حرب الأسد الوحشية" مسؤولية الوضع الاقتصادي والأزمة الإنسانية في سوريا "واعتبرت أن ما تضمنه البيان المنشور على صفحة السفارة الأمريكية في دمشق "أكاذيب وذلك رداً على دعوة المقرر للأمم المتحدة، إلينا دوهان، لرفع العقوبات عن سوريا، واعتبارها السبب في الظروف القاسية التي يعيشها السوريون

2 من كانون الثاني 2020

طالبت الخارجية السورية القضاء اللبناني بتحمل المسؤولية في معالجة مسألة الحريق بمخيم للاجئين السوريين في بحنين شمالي لبنان، ودعت اللاجئين السوريين للعودة

27 من كانون الأول 2020

دعت أعضاء مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياتهم واتخاذ إجراءات "حازمة وفورية" لمنع تكرار الاعتداءات الإرهابية الإسرائيلية

25 من كانون الأول 2020

استغربت الخارجية السورية إصرار الولايات المتحدة على فرض عقوبات على النظام السوري، معتبرة أنه يعكس "الانفصام التام عن الواقع" للإدارة الأمريكية

21 من كانون الأول 2020

اعتبرت أن بيان وزارة الخارجية الألمانية حول استقبال رئيس منظمة "الخوذ البيضاء" (الدفاع المدني السوري) يؤكد مجدداً "ضلوع الحكومة الألمانية في العدوان على سوريا وتوفير الدعم للتنظيمات الإرهابية

21 من كانون الأول 2020

أعربت عن ارتياحها لنتائج الانتخابات التشريعية في فنزويلا واعتبرت أنها تمثل رد قاسي على الإدارة الأمريكية

10 من كانون الأول 2020

أدانت الإجراءات الإسرائيلية في الجولان السوري المحتل، والتي تضمنت إغلاق عدد من المداخل الرئيسية لقري الجولان ومنع الأهالي من الوصول لأراضيهم الزراعية

9 من كانون الأول 2020

تقنين الكهرباء يولد أزمات متتالية في حمص

في محافظة حمص، وسط سوريا، يولد انقطاع التيار الكهربائي مشاكل متتالية بقطاعات حيوية يعتمد عليها السكان، من نقص القدرة على مواجهة درجات الحرارة المنخفضة شتاء، إلى عدم توفر مياه الشرب والاتصالات.

حمص - عروة المنذر



عمود كهرباء للتيار العالي في ريف حمص الشمالي - 7 كانون الثاني 2020 (عنب بلدي عروة المنذر)

الصيانة، إضافة إلى الوضع "السيئ" لمحطات التحويل والشبكات، التي تحتاج أيضًا إلى الصيانة والتأهيل. وجاء الرد من وزارة الكهرباء على لسان المكلف بتسيير إدارة المؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء، محمود حديد، في حديث إلى صحيفة "تشرين" الحكومية، في 21 من تشرين الثاني 2020. واعتبر حديد أن الكميات الواردة من وزارة النفط كافية لتشغيل كل مجموعات التوليد التي تعمل على الفيول، ولكن نقص واردات الغاز يتسبب بتعطيل عمل مجموعات التوليد العاملة على هذا النوع من الطاقة. وأوضح المسؤول الحكومي أن كميات الغاز التي تصل إلى وزارة الكهرباء كانت في العام الماضي 13 مليون متر مكعب، ولكنها هبطت إلى ما بين تسعة وعشرة ملايين متر مكعب، بينما تبلغ الحاجة الفعلية لتشغيل مجموعات توليد الغاز 18 مليون متر مكعب.

المنزلي فهو مقسم بشرائح تبدأ بليرة واحدة لأول 600 كيلو واط وترتفع تدريجيًا بحسب حجم الاستهلاك لتصل إلى 29 ليرة للكيلو واط الواحد بعد استهلاك 2501 كيلو واط. و تراشقت وزارتا النفط والكهرباء الاتهامات بالمسؤولية عن زيادة ساعات التقنين، وبحسب ما نقلته صحيفة "الوطن"، في 20 من تشرين الثاني 2020، ذكر مصدر "موثوق" في قطاع النفط، تعقيبًا على زيادة التقنين الكهربائي، أن محطات توليد الكهرباء التابعة لوزارة الكهرباء تتسلم بشكل يومي عشرة ملايين متر مكعب من الغاز وسبعة آلاف طن من الفيول من وزارة النفط. وأضاف المصدر حينها، أن "هناك إمكانية لتسليم وزارة الكهرباء المزيد من مادة الفيول"، مع ربطه بين زيادة التقنين والوضع الفني "السيئ" للعديد من المحطات التي تحتاج إلى

"الأمبيرات" حل "مكلف" مع تزايد التقنين بقيت "أمبيرات" الإنارة الحل الوحيد الذي يملكه سكان ريف حمص الشمالي لمواجهة انقطاع الكهرباء، لكن ارتفاع أسعار المازوت ووقود المحركات وتكاليف الإصلاح رفع أسعارها وجعلها حكرًا على ميسوري الحال فقط. أم وليد، أم لأربعة أطفال من سكان مدينة كفرلاها في سهل الحولة، قالت لعنب بلدي، إن سعر "الأمبير" الواحد يصل إلى 15 ألفًا في الشهر، وهي غير قادرة على توفير هذا المبلغ، على الرغم من حاجتها إلى شحن بطارية الإنارة المنزلية ليتمكن أبنائها من الدراسة ليلاً.

محمود، صاحب مولدة في مدينة تلبيسة، قال لعنب بلدي، إن عمل المولدة ليس بهدف "الربح" بقدر تأمين الإنارة، لأن المبالغ المجموعة "بالكاد تكفي لتأمين ثمن المازوت وغاز الزيت والصيانة".

تبادل للاتهامات والتقنين في ازدياد عانى قطاع الكهرباء في سوريا خلال السنوات التسع الأخيرة من تراجع كبير، خاصة بعد خروج بعض محطات التوليد عن الخدمة، ما زاد ساعات التقنين. ويرجع تفاوت ساعات التقنين بين الأحياء السكنية والأسواق إلى الفروق بسعر الكيلو واط الساعي بين المنزلي والتجاري، حسبما أوضح موظف في مديرية كهرباء حمص، طلب عدم الكشف عن اسمه، لعنب بلدي. ويبلغ سعر الكيلو واط الساعي التجاري 27 ليرة أو 36 خلال ساعات الذروة، أما الصناعي فهو ثابت بسعر 37 ليرة لكل كيلو واط ساعي، أما

إلى أن ربط عمل مضخات المياه بتوفر التيار الكهربائي حول تقنين الكهرباء إلى "تقنين مائي" أيضًا. وقال لعنب بلدي، "نحن نخضع لتقنين مزدوج، وأزمة المياه قديمة وتفاقت مع أزمة الكهرباء، إذ تعمل في ساعات وصل التيار الكهربائي المضخات ومعها كل الشفافات في المدينة، ما يمنع وصول الماء إلى عدة أحياء فيها". يضطر عدي للاعتماد على الآبار أو شراء مياه الصهاريج، ولكن مع سعر أربعة آلاف ليرة للمتر المكعب الواحد من الماء النظيف، ورفض البائعين التوجه إلى حي معين قبل ضمان بيع كامل حمولتهم فيه، تبقى المشكلة مستمرة للسكان.

أبراج الاتصالات بلا مولدات

كلما انقطعت الكهرباء تلحقها الاتصالات، بعد نفاذ طاقة البطاريات المخصصة بكل خدمة، التي لا تمتلئ بشكل كامل لعدم توفر ساعات الوصل الكافية، منذ أن أوقفت المولدات الخاصة بالأبراج عن العمل من قبل شركتي الاتصالات "MTN" و"سيريتل" عام 2020. مؤيد درويش، صاحب مركز اتصالات مصغر في تلبيسة، قال لعنب بلدي، إن البطاريات في أبراج التغطية مقسمة إلى قسمين، أحدها لتغطية "2G" التي تتيح خدمة الاتصال العادي فقط، والآخر لخدمتي "3G" و"4G" اللتين توفران الإنترنت، وفي حال نفاذ البطاريات لا يتوفر أي مصدر لشحنها، ويتوقف البرج عن العمل، وبرأيه فإن شركتي الاتصالات "لا يعينها مدى جودة واستمرارية خدماتها" لعدم وجود منافسة حقيقية بين المشغلين.

لا ماء بلا كهرباء

فرض واقع التقنين أزمات إضافية، إذ عاق الحصول على مياه الشرب وخدمة الاتصالات، كما رفع أجور الحرف وأعمال الصيانة والإصلاح التي تتطلب تشغيل آلات تعمل على التيار الكهربائي. تعتمد مضخات المياه على الكهرباء في عملها، على الرغم من انقطاعها المتواصل، ولم يدخل الديزل ضمن خطة عملها في ريف حمص الشمالي حتى الآن.

أحد موظفي شركة المياه في مدينة الرستن، رفض الكشف عن اسمه لاعتبارات أمنية، أكد لعنب بلدي رفض شركة المياه في حمص تزويد المضخات بمخصصات المازوت، وطلبها الاعتماد على التيار الكهربائي في عملية الضخ. التنسيق بين شركة المياه ومديرية الكهرباء في المحافظة لتأمين التيار الكهربائي للمضخات يعاني من "الضعف"، حسب وصف الموظف، الذي أضاف أن هذا "ما أغلق الباب بوجه حل قريب" لمشكلة انقطاع المياه.

عدي الشمالي، رب أسرة من سكان مدينة كفرلاها في سهل الحولة، أشار

"بدنا نخلي السويداء جنة"..

حملة أهلية لتشجير المرساحات الخالية في المحافظة

المحافظة، لعنب بلدي، مضيّقًا أن الكمية الموزعة من المحروقات لا تتجاوز 100 ليتر، "وهي لا تكفي مدة شهر، لذلك يلجأ السكان إلى قطع الأشجار للتدفئة". وكتب سليمان، في تحديثاته لسير حملة التشجير، أن المتطوعين شاهدوا رجلًا مسنًا يقطع شجرة عمرها عشرات السنين، "قال، أريد تدفئة أبنائي، فقلتُ له، اقطع من أغصان الشجرة ولا تقص كعبها، لأنك إن قطعت الشجرة سيأتي يوم تحتاج به إلى ظل يقيك من الحر ولن تجدّه"، مضيّقًا أن نسبة القفل في السويداء بلغت 80% بتقديره. وتبلغ نسبة الأراضي الزراعية في عموم محافظة السويداء، وفقًا لإحصائيات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لعام 2018، 36%، منها 17% غير مستثمرة، في حين تزيد الأراضي غير القابلة للزراعة على 24%، والمروج المراعي 37%، والأحراج والغابات 1.4%.

مار" في منطقة صلخد، وحرش "قنوات". وقال الشاب فادي الشوفي لعنب بلدي، وهو من أبناء مدينة صلخد، وكان من المشاركين في عمليات إطفاء الحرائق التي التهمت المحاصيل الزراعية، إن تعب حراثة الأرض وزراعتها ذهب خلال ساعات بسبب النيران، التي لم تعوّض الحكومة خساراتها للمواطنين، لذلك يرى أن حملات التشجير هي أمر "طبيعي" من سكان المحافظة. ومع ندرة المازوت والوقود للتدفئة، وتقليل كمية المحروقات الموزعة من الحكومة، تزداد الحاجة إلى إيجاد وسائل تدفئة بديلة، حسبما قال فادي، مشيرًا إلى "خطورة" الاعتماد على التحطيط وأثره على قطع الأشجار "بشكل تعسفي". "كانت الحكومة تتأخر، وما زالت، بتوزيع المازوت، وإلى الآن هناك من لم يتسلم مخصصاته لفصل الشتاء"، حسبما قال مازن دببسي من أبناء

إلا أن "همة" المشاركين كانت "عالية".

الزراعة بدل طلب الإغاثة

شجر الصنوبر المثمر والسرور واللوز البلدي كان خيار الشيخ سليمان عبد الباقي، الذي قال لعنب بلدي، إن مئات الغراس زُرعت، وآلاف غيرها على الطريق، "وفي المرحلة المقبلة سنزرع شجر الكينا والزيتون والفسق الحلبي". ثمار الأشجار المزروعة ستكون من نصيب الأسر التي زُرعت بأرضهم، كما قال الشيخ، الذي كتب عبر صفحته، "لا تعلموا الناس الشحادة والبطالة، أقل ما يمكنهم فعله هو زراعة الأرض، الزراعة تعني الاكتفاء الذاتي". وشهدت محافظة السويداء، منذ عام 2011، حرائق التهمت مساحات من الأراضي الزراعية بالإضافة إلى القطع الجائر للغابات، فشهدت مناطق تعرية كاملة للأشجار، مثل "حرش العين" الواقع جنوب المحافظة، وحرش "عبد



متطوعون في حملة للتشجير على طريق سد الروم في محافظة السويداء - 25 كانون الأول 2020 (عنب بلدي)

عنب بلدي - السويداء

أسبوعين. لم تترجم مئات تعليقات الدعم وطلب المشاركة، التي توالى على صفحة الشاب الثلاثيني على "فيس بوك"، والتي أعلن عبرها بدء الحملة في 16 من كانون الأول 2020، سوى بحضور "متواضع"،

في ساحة تشرين، وسط مدينة السويداء، ينتظر الشيخ سليمان بسيارته الحملة بشتلات الأشجار كعادته قدوم المتطوعين للمشاركة بحملة "بدنا نخلي السويداء جنة"، التي انطلقت في منطقة ظهر الجبل، على طريق سد الروم، قبل أكثر من

"حراس الدين" ضمن الدجة الروسية

دشود عسكرية في غربي درعا

درعا - حليم محمد



جنود من قوات النظام يرفعون علامة النصر بجوار العلم في تل الحارة في أعلى تل في محافظة درعا الجنوبية الغربية - تموز (AFP)

وتتبع "اللجنة المركزية" في درعا أسلوب التفاوض مع النظام وتجنب الصدام المباشر، وقال المفلاح، إن المعارضة تتبع الطرق السلمية والتفاوضية، وربط مدى قدرتها على الصمود وإبعاد شبح التوغل الإيراني بالموقف الروسي الذي اعتبره محافظا على "التسوية" ولا يريد خلق واقع جديد.

واستبعد المحلل السياسي أي تدخل دولي يلجم النظام في حال قرر اقتحام المنطقة الغربية، إلا إذا أصر الأردن على إبعاد إيران عن حدوده مسافة 30 كيلومترا، وربط ذلك بزيارة المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، جويل ريبورن، إلى الأردن والإمارات، التي أنهاتها في 7 من كانون الثاني الحالي.

ويتخوف الأهالي في درعا من اقتحام النظام المناطق التي رممها السكان على حسابهم الشخصي، دون أي دعم من الحكومة السورية والمنظمات الدولية، ورصدت عنب بلدي آراء عدد من السكان، الذين أجمعوا على أن هدف عناصر النظام هو "التعفيش"، وبسط السيطرة الفعلية على المنطقة واعتقال المعارضين.

باقتحامها، في تشرين الثاني من عام 2020، إلا أن تدخل "اللواء الثامن"، التابع لـ"الفيلق الخامس" المدعوم روسيا، أفشل مساعيها، بدلالة على عدم رغبة الجانب الروسي إحداث تغيير جدي في خريطة السيطرة الحالية.

وفي منتصف أيار من عام 2020، استقدمت "الفرقة الرابعة" تعزيزات حاصرت فيها مدينة طفس بريف درعا الغربي وهددت باقتحامها، وبعد تخوف الأهالي من اقتحام المدينة، خرجوا بمظاهرة نددت بسياسية النظام التصعيدية حتى توصلت "اللجنة المركزية" إلى اتفاق مع قيادة "الفرقة" قضى بتعزيز الحواجز المنتشرة في المنطقة.

وفي آب من عام 2020، اقتحمت "الفرقة الرابعة" بلدة تل شهاب، بحجة البحث عن مطلوبين، وكثفت حواجزها في المنطقة الغربية. وتنتشر حواجز "الفرقة" بريف درعا الغربي، وتتكون من عناصر "التسويات" من أبناء المحافظة، ويتهم النظام العناصر بنقص الالتزام والجاهزية العسكرية، حسبما قال عضو في "اللجنة المركزية".

في تموز عام 2018، لذلك يحاول فرض "تسوية" جديدة، كما حصل بمدينة الصنمين، في آذار من عام 2020، ولكن بشروط أكثر قسوة، تعيد السيطرة الفعلية في المنطقة إلى قواته. وأضاف الرحيل أن الروس، ومن خلفهم النظام وإيران، أفرغوا اتفاق "التسوية" من محتواه، ونقضوا جميع بنوده، ورجح أن يكون "الفلتان الأمني" الحاصل في الفترة الأخيرة، والذي تضمن استهداف ضباط وعناصر للنظام، من صنعة إيران، لتكون حجة محاربة تنظيم "الدولة" بوابة السيطرة على المنطقة الغربية.

محاولات سابقة لفرض السيطرة

تكرر مشهد استقدام النظام السوري تعزيزات جديدة، من قوات "الغيث" التابعة لـ"الفرقة الرابعة"، وحشدها في ضاحية درعا، للضغط على "اللجنة المركزية"، التي شكّلت بعد سيطرة النظام على المنطقة الجنوبية لمفاوضته ومفاوضة الجانب الروسي على بنود "التسوية"، ولفرض واقع عسكري يثبت، ولو إعلاميًا، سيطرته على المنطقة. وسبق أن حاصرت قوات "الفرقة الرابعة" بلدة الكرك الشرقي وهددت

حسبما قال عضو اللجنة لعنب بلدي، ويتبنى تنظيم "الدولة" بعض عمليات الاغتيال التي تجري في المحافظة، وفي حين كانت المنطقة تحت سيطرة التنظيم عام 2017، وخط بجهة القتال مع قوات المعارضة، قبل تمكن قوات النظام من السيطرة عليها في آب من عام 2018، بقيت خلاياه من المتهمين بتنفيذ الاغتيالات.

في حين برز تنظيم "حراس الدين"، المنشق عن هيئة "تحرير الشام" في شمال غربي سوريا، والذي رفض فك الارتباط بتنظيم "القاعدة"، ولم يتبن أي عمل عسكري في الجنوب حتى الآن. الباحث غسان المفلاح أرجع فتح النظام ملفات تنظيم "الدولة" و"حراس الدين"، والكلام عن تمدهما في محافظة درعا، إلى خلاف خفي بين الروس من جهة والنظام وإيران من جهة أخرى.

وقال المفلاح لعنب بلدي، إن "حراس الدين" في درعا هم بقايا "جبهة النصرة"، التي كانت في درعا في أثناء سيطرة فصائل المعارضة على المنطقة، وهي مجموعة صغيرة لا تأثير لها على المشهد الحالي في الجنوب السوري. إيران والنظام يسعيان لإفشال "التسوية" السياسية، منذ أن عقدها الروس مع معارضي درعا في تموز 2018، حسب رأي المفلاح، والروس يحاولون إخفاء الخلاف، لذلك يوجهون خطاب التهديد لـ"اللجنة المركزية" لحصرها في زاوية مواجهة تنظيم "الدولة" بالمنطقة، مع المحافظة على "التسوية" القديمة.

تضمنت "التسوية" تسليم السلاح الثقيل والمتوسط من الفصائل العسكرية إلى النظام، و"تسوية" أوضاع المسلحين والمطلوبين من أبناء المحافظة، وإعطاء مهلة للمتخلفين عن الخدمة الإلزامية، ووقف الاعتقالات والإفراج عن المعتقلين، مع تعهدات خدمية لم تنفذ بعد.

بينما يرى الصحفي ياسر الرحيل، في حديث إلى عنب بلدي، أن النظام كان غير راضٍ عن "التسوية"، منذ إقرارها

هددت قوات "الفرقة الرابعة" التي يقودها ماهر الأسد، شقيق رئيس النظام السوري، بشار الأسد، باقتحام قرى المنطقة الغربية في درعا جنوبي سوريا، على خلفية مقتل ضابط برتبة مقدم ورفرفته خمسة عناصر في بلدة سحم، في 31 من كانون الأول 2020. ورصدت عنب بلدي استقدام عناصر وآليات لـ"الفرقة الرابعة"، تمركزت في ضاحية درعا، وتزامن ذلك مع اجتماعات مكثفة أجرتها قيادة الفرقة في مدينة درعا مع وجهاء كل قرية في المنطقة الغربية على حدة، حسبما أكد عضو في "اللجنة المركزية" لعنب بلدي. وشهدت بلدة سحم الجولان، الواقعة في حوض اليرموك، أربع عمليات اغتيال لضباط تابعين للنظام السوري خلال النصف الثاني من عام 2020، منهم رئيس مفرزة "الأمن العسكري" في البلدة، والمسؤول عن قسم الدراسات الأمنية في المنطقة الغربية، ورئيس مفرزة مركز بحوث جلين من مرتبات "الفرقة الرابعة"، وكل العمليات نسبت لمجهولين.

الاجتماع الأول لـ"الفرقة الرابعة" كان مع وجهاء من بلدة سحم، وتلاه اجتماع مع وجهاء بلدات الياودة والزيريب وتل شهاب، كما قال عضو "اللجنة المركزية"، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، وتركزت المباحثات مع سكان ريف درعا الغربي حول عمليات الاغتيال، وهددت "الفرقة" باقتحام القرى في حال استمرارها، وطلبت من الوجهاء التعاون للكشف عن خلايا تنظيم "الدولة" و"حراس الدين" وعدم التستر عليها.

الجماعات المتشددة شماعا الاقتحام

أبلغ الضامن الروسي، الذي أشرف على "التسوية" في محافظتي درعا والقنيطرة منتصف عام 2018، "اللجنة المركزية" بدرعا أنه طلب من حكومة النظام "الضرب بيد من حديد" لمحاربة تنظيم "حراس الدين"، وتنظيم "الدولة الإسلامية" في المنطقة،

"فاتورة المبيت"

تُخرج مرضى "كورونا" من مرستشفيات في حلب

عنب بلدي - حلب

يعاني المصابون بفيروس "كورونا" المستجد" (كوفيد-19) في مدينة حلب من تكاليف المبيت في المستشفيات، ما يضطرها لإخراجهم واستقبال حالات جديدة، رغم عدم شفاؤهم من الفيروس أو تحسن حالتهم.

وأخرج مستشفى "الباسل"، المعروف باسم مستشفى "الشرطة" قرب حي الأشرافية في مدينة حلب، في 8 من كانون الثاني الحالي، ستة مرضى مصابين بالفيروس، بسبب عدم قدرتهم على تسديد تكاليف العلاج.

بينما ترفض مستشفيات القطاع العام في مدينة حلب استقبال مصابي فيروس "كورونا"، ذوي الحالة المادية السيئة. وقالت ممرضة في مستشفى "الباسل"، طلبت عدم الكشف عن اسمها، لعنب بلدي، إن قرار إخراج المرضى المصابين بفيروس "كورونا" لاقى حالة "من

الغضب والاستياء"، لكن المستشفى استقبل "أعداداً كبيرة" من المرضى والمصابين الذين يحتاجون إلى استخدام "المنافس"، وأصبحوا يشكلون "عبئاً" لأن أغلبيتهم لا قدرة لديهم على دفع أجور المبيت.

وأضافت الممرضة أن إدارة المستشفى أبلغت العاملين أن الأولوية لمصابي الفيروس الذين يقومون بدفع مبلغ مسبق للصندوق، ويستوجب العناية بهم خلال فترة العلاج ووضعهم تحت "المنفسة"، إذ إن أعداد أجهزة التنفس الصناعي أصبحت "قليلة"، وبعضها بحاجة إلى الإصلاح بسبب الأعطال، وأعداد منها أصبحت خارجة الخدمة، ولذلك يتم تخريج بعض المصابين قبل انتهاء فترة الحجر والعلاج.

استيعاب غير كافٍ

يكتظ مستشفى "الرازي" و"الجامعة" بالمصابين بفيروس "كورونا"، حيث

وبلغ عدد المرضى الذين أخرجوا من "الرازي" و"الجامعة" 34 شخصاً، على الرغم من سوء حالتهم الصحية، وحسبما قال أحد المصابين الذين أخرجوا من مستشفى "الجامعة" لعنب بلدي، فإن طلبه البقاء والحصول على العلاج والتنفس الصناعي قوبل بالرفض بسبب حالته المادية.

"أدخلوني إلى غرفة تضم سبعة أسرة، ووضعوا لي المنفسة فوراً، وطلبوا من زوجتي دفع مبلغ 154 ألف ليرة (55 دولاراً) لصندوق المالية في المستشفى"، حسبما قال المريض، مضيفاً أن زوجته قالت للموظف إن حالتهم المادية لا تسمح بدفع المبلغ المطلوب، وكان الرد "برفع المنفسة والطلب مني مغادرة المستشفى".

ونقل موقع "دام برس" عن مدير صحة حلب، الدكتور زياد الحاج طه، في كانون الأول 2020، قوله إن المحافظة تشهد "ارتفاعاً ملحوظاً" في

أعداد المصابين، مضيفاً أن مستشفى "الرازي" وسّع قسم العزل ليصبح 60 سريراً، ومستشفى "ابن خلدون" وسّع ليضم 40 سريراً و14 أخرى للعناية، مع "استنفار جميع الكوادر الطبية والتمريضية الموجودة".

وبحسب تصريح الحاج طه، فإن نسبة الإشغال في المستشفيات التابعة لوزارة الصحة بلغت 65%، والحالات الواصلة إلى المستشفى تتراوح بين "متوسطة وشديدة".

وبلغت أعداد الإصابات المسجلة في المحافظة من قبل وزارة الصحة التابعة لحكومة النظام، منذ آذار 2020 حتى 7 من كانون الثاني الحالي، 1877 حالة إصابة، بينها 964 حالة نشطة، و72 حالة وفاة.

وتضم حلب أربعة مراكز لعلاج مرضى الفيروس، وأربعة مراكز للعزل، ومخبراً لفحص المصابين.

مع الصيد "الجائر"..

ثروة "الفرات" السمكية تواجه الخطر

الرقّة - حسام العمر

على زورق وسط نهر "الفرات"، شرقي سوريا، يتدلى من مولدة كهربائية سلك يصل إلى نهاية عمود خشبي طوله أربعة أمتار، يمر عبره تيار يصعق أسراب الأسماك لتموت بال عشرات، "لا سبيل للرزق غيرها"، قال محمد السالم، مشيراً إلى الطريقة التي استخدمها للصيد خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وأضاف محمد، البالغ من العمر 35 عاماً، أنه يعلم أن طريقة الصيد بالصعق الكهربائي "خاطئة وغير مشروعة"، إلا أن العمل الذي يمارسه منذ 15 عاماً لم يعد مردوده كما كان.

تهديد للأسماك

ورث محمد، الذي يسكن حي الدرعية بأطراف مدينة الرقة الغربية، مهنة صيد الأسماك عن أبيه، وبرأيه فإن الصيد "الجائر"، "يكاد يقضي على الثروة السمكية في الفرات"، كما قال لعنب بلدي.

تتعدد طرق الصيد، من الصنارة والشباك، وهي الطرق "المشروعة غير الضارة"، حسب وصف محمد، والكهرباء والديناميت، "وهي ما يسمى بالصيد الجائر".

عمل رضوان الخضر (55 عاماً) بمهنة صيد الأسماك منذ أكثر من 30 عاماً، ويعمل الآن بمهنة حياكة الشباك، وبرأيه فإن طرق الصيد "الجائر" تمثل "خطرًا حقيقياً يهدد الثروة السمكية في نهر الفرات"، حسبما قال لعنب بلدي.

يحاول رضوان تقديم الشكاوى لـ"الجهات المعنية"، إلا أنها تبقى "عاجزة" عن إيقاف المخالفين، ما يضطره لتقديم النصح للصيادين بشكل مباشر، كما قال، مضيفاً أن الرد دوماً يكون بالتهكم والإساءة. بالمقابل، يؤكد محمد أنه لو وجد

طريقة لجلب الرزق غير صيد الأسماك لتركها بأسرع وقت، "لكن لا حول لي ولا قوة في ظل هذه الظروف الاقتصادية السيئة التي تعيشها الرقة".

تعاطف مع الصيادين لا مع الأسماك

يضم نهر "الفرات"، الذي يدخل الأراضي السورية من مدينة جرابلس بريف حلب الشمالي ويخرج منها عند البوكمال بريف دير الزور الشرقي، قاطعاً مسافة 700 كيلومتر، مروراً بمدنيتي الرقة والطبقة، أنواعاً متعددة من الأسماك. أكبر الأسماك حجماً يدعى "الجزر" أو

"الفرخ"، يليها "الكرب" و"الكرسين" و"الرومي" و"المطواق" و"البنّي" و"البوري" وحتى "السردين"، وكل هذه الأنواع بدأت تقل كمياتها بسبب الصيد "الجائر"، حسب رأي أغلب الصيادين الذين تحدثت إليهم عنب بلدي. عضو في "مكتب حماية الثروة السمكية" في لجنة الزراعة والري التابع لـ"مجلس الرقة المدني"، طلب عدم الكشف عن اسمه لأنه لا يملك تصريحاً للحديث لعنب بلدي، أكد أن المكتب يعمل "جاهداً" للقضاء على طرق الصيد غير المشروعة، "لكن هذا لا يعني أن المهمة سهلة وممكنة بالوقت الحاضر".

ويرجع عضو المكتب أسباب استمرار ظاهرة الصيد "الجائر" إلى ما أسماه "الرأفة" بحال الصيادين الذين يقتاتون على الصيد، إضافة إلى طول نهر "الفرات"، وصعوبة حصر مجراه ومراقبته من قبل مؤسسات "الإدارة الذاتية".

وسط مدينة الرقة تقع السوق الرئيسية لتسويق الأسماك، التي تعد من أهم الوجبات بالنسبة للسكان، وتتراوح أسعارها ما بين ألف ليرة سورية وحتى خمسة آلاف، بحسب الأنواع، التي يعتبر "البوري" و"البنّي" و"الكرب"

أكثرها تفضيلاً في المنطقة. ويمنع الصيد بشكل نهائي في نهر "الفرات" لمدة ثلاثة أشهر سنوياً، بدءاً من آذار وحتى أيار، وهي فترة تكاثر الأسماك، لكن، وبحسب كل من تحدثت إليهم عنب بلدي، لا يلتزم أغلبية الصيادين بالامتناع عن الصيد خلال تلك المدة.

وعولّ عضو "مكتب حماية الثروة السمكية" على "الوعي المجتمعي والمسؤولية الجماعية" لحماية الثروة السمكية في النهر، لأنها "ملك للجميع"، حسب تعبيره، ومن الواجب حمايتها وعدم التسبب بالقضاء عليها.

درعا..

العلف المدعوم يتناقص وأسعار الحليب في ارتفاع

درعا - حليم محمد

بعد انتظار دام شهرين، حصل ربيع على العلف المخصص لأبقاره من الجمعية الفلاحية بريف درعا الغربي. بسعر مدعوم لا يزيد على 440 ليرة سورية للكيلوغرام، تسلم المربي الثلاثيني 14 كيلوغراماً من العلف لكل بقرة من بقراته الأربع، وهو ما تأكله الواحدة منها في يوم واحد. توزع الجمعيات العلف المدعوم بناء على قوائم تستند إلى إحصاء الوحدات الإرشادية، التي تجري إحصاء سنوياً لجميع المواشي في ريف درعا، بعد جولات على مزارع المربين.

يتقلص هامش الربح الذي يحصل عليه مربو المواشي نتيجة ارتفاع أسعار الأعلاف وانخفاض أسعار الحليب ومشتقات الألبان، ومع قلة الدعم الحكومي، يواجه المربون خيارات صعبة.

شراء العلف ضروري

يشغل ربيع المولدة الكهربائية لتعمل آلة الحلب، واضعاً الكؤوس على ضرع البقرة، التي ينساب منها الحليب عبر الأنابيب، ويقول لعنب بلدي، "لو سلمت الجمعيات كميات كافية من العلف لخففت من قيود احتكار التجار للمواد الأولية لتصنيع العلف، ووفرت من التكلفة على المربي، ولكن الكميات الموزعة من قبلها لا قيمة لها".

تكلفة العلف التي يحتاج المربون إلى شرائها تختلف باختلاف الخلطة العلفية، التي تتنوع مكوناتها ما بين الصويا والكسبة (بذور القطن)، التي يبلغ سعر الكيلو لكل منها 1350 ليرة (0.47 دولار).

والقمح، وسعر الكيلو منه 575 ليرة، والشعير، بسعر 560 ليرة، والذرة، بسعر 700 ليرة.

ورصدت عنب بلدي آراء أطباء بيطريين، قالوا إن مكونات البروتين موجودة بنسب عالية في الكسبة وفول الصويا،

بينما يمد القمح والشعير والذرة البقر بالطاقة والحيوية وتمنعها من الهزال، وبإمكان كل كيلو من العلف إعطاء كيلوغرامين من الحليب إن كانت نسب وفي مطحنة لباع الأعلاف، يشرف ربيع على خلط نسب العلف، "الخلطة التي أستعملها في تغذية الأبقار يصل سعر الكيلو منها إلى 800 ليرة، وهذا يعني ضعف سعر العلف المدعوم"، كما قال، ويبيع كيلو الحليب إلى التاجر الجوال بـ600 ليرة، حسبما رصدت عنب بلدي.

ولا تقتصر تكلفة التربية على العلف، إذ تحتاج الأبقار إلى الأعشاب الضرورية، كالبرسيم والفصة والذرة الصفية، التي تساعد في تقليل الاعتماد على العلف. ويزرع البرسيم شتاءً، والفصة والذرة والدخن صيفاً، وتشكل زراعتها تكلفة إضافية لتكاليف الإنتاج، إذ يستأجر المربون دونم الأرض بتكلفة 20 ألفاً لكل دونم، الذي يحتاج إلى خمسة

كيلوغرامات من البذار بسعر أربعة آلاف ليرة للكيلو، إضافة إلى الأسمدة والسقاية. ويخزن المربون التبن (قش القمح المجفف)، ويقدم للأبقار مع العلف، وفي أثناء حصاد القمح يشتري المربون الكميات التي تكفي غذاء للأبقار عاماً كاملاً، بسعر مئة ليرة للكيلو. يربي "أبو محمود"، البالغ من العمر 60 عاماً، ثلاث أبقار بمزرعته في ريف درعا، ويضطر لدفع 25 ألف ليرة "كلما أصيبت بالتهاب الضرع"، حسبما قال لعنب بلدي.

ارتفعت تكاليف علاج الأبقار، وخاصة بعد غلاء أسعار الأدوية وندرتها وغلاء أسعار البنزين اللازم لنقلها، وهو ما رده الأطباء إلى "العقوبات الاقتصادية على سوريا"، وحملوا تكلفته للمربي.

بين التاجر والمستهلك.. أسعار الحليب في ارتفاع

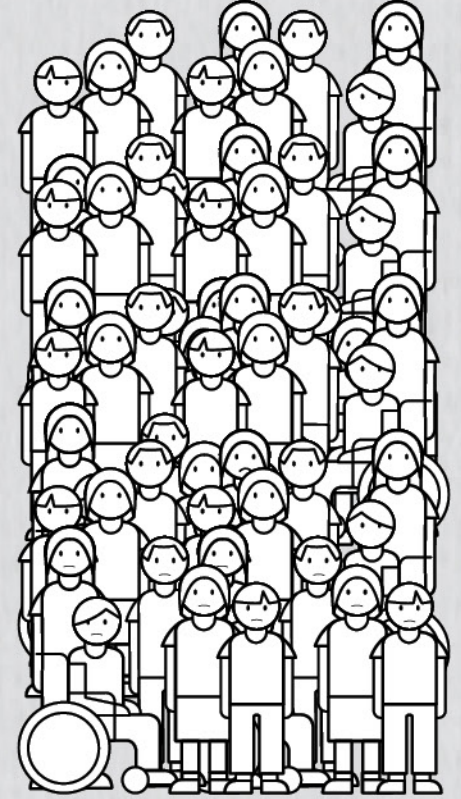
يتحكم تجار الحليب الذين يشترونه

مباشرة من المربين بسعره وأسعار منتجاته، وبعد رصد عنب بلدي أسعار الحليب في السوق المحلية وجدت farkاً بالأسعار. إذ وصل سعر كيلو الحليب الطازج للمستهلك إلى 850 ليرة، وسعر كيلو اللبن الرائب ألف ليرة، واللبن المصفى أربعة آلاف، واللبن المصفى الجاهز للمؤونة 6500 ليرة، بينما وصل سعر كيلو الجبنة البلدية إلى أربعة آلاف، والسمن البلدي 14 ألفاً. وأرجع مدير عام المؤسسة العامة للصناعات الغذائية في سوريا، بسمان مهنا، في حديث إلى موقع "الوطن"، في 21 من كانون الأول 2020، ارتفاع أسعار مشتقات الحليب إلى تهريب وتصدير تلك المنتجات. وبلغ عدد الأبقار في درعا، حسب إحصائية مديرية الزراعة، التي صدرت في 28 من كانون الثاني 2020، 34136 رأساً، تنتج سنوياً 42 ألف طن من الحليب، و2900 طن من اللحم.

التسلسل الزمني

لتعداد اللاجئين السوريين

اللاجئون
السوريون



95%
من اللاجئين يسكنون المدن
و5% في المخيمات



15%
من اللاجئين لديهم إعاقات
جسدية



45%
من اللاجئين في المنطقة
تحت سن 18 عامًا



متطلبات التمويل لعام 2021

5.8 مليار دولار



قمة العُلا الخليجية.. وتصديح المدرسات الإقليمية سورياً



أسامة أغني

السياسي، وفق قرارات الأمم المتحدة وتحديداً بيان "جنيف1" والقرارين "2118" و"2254"، وهذا يعني قطع الطريق الخليجي أمام التسلل الروسي، الذي لا يزال يشغل على قاعدة إعادة إنتاج النظام الاستبدادي، وتفرغ محتويات القرارات الدولية من مضمونها.

إن إدانة قمة مجلس التعاون الخليجي الوجود الإيراني في الأراضي السورية، وتدخلات إيران في الشأن السوري، والمطالبة بخروج جميع القوات الإيرانية ومليشيات "حزب الله" والمليشيات الطائفية كافة، التي جندتها إيران للعمل في سوريا، يسمح بالإشارة إلى أن العمل جارٍ على حصار المشروع الإيراني في المنطقة كلها، وتحديدًا في نقطة ارتكازه السورية، التي تشكل خطراً جوهرياً على دول الشرق الأوسط برمتها.

إن انعقاد قمة "العلا" الخليجية، وتجاوز الخلافات بين دولها، يأتي استجابة لتوجهات سياسة ترامب بشكل خاص، وسياسة الدولة العميقة في الولايات المتحدة، التي تريد إعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط خارج أي نفوذ فعلي روسي وإيراني وصيني محتمل، وهذا يتطلب صياغة تحالفات جديدة في المنطقة، تخدم هذا التوجه الأمريكي، ما يسهل لاحقاً إدارة الصراعات الأمريكية مع محاولات الروس تثبيت نفوذهم في منطقة الشرق الأوسط، ومع حيتان آسيا مثل الصين والهند، الذين بدؤوا يرسمون خارطة انتزاع أدوار سياسية

اقتصادية لهم خارج السيطرة الأمريكية على الوضع الاقتصادي والسياسي العالمي.

هذا التوجه الأمريكي الجديد، الذي مارس الأمريكيون فيه ضغوطاً كبيرة على الدول الدائرة بحلفهم، يفسّر لنا سبب زيارة جويل رايبورن لكل من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية، فهاتان الزيارتان، اللتان تمتا من تاريخ 4 من كانون الثاني الحالي وحتى 7 منه، كانت الغاية منهما قطع النسخ الاقتصادي، الذي يمكن أن يطيل من قدرة النظام على مقاومة العقوبات الأمريكية والأوروبية عليه، وحصاره سياسياً، قطعاً لأي محاولة اختراق روسية تريد فرض رؤيتها بالحل السياسي في سوريا، خارج القرارات الدولية التي وقعت عليها، ثم لحست هذا التوقيع.

إذا نحن أمام استراتيجية أمريكية جديدة، لن يستطيع أحد تغيير توجهاتها، لأنها تتعلق بجوهر المصالح الأمريكية الاستراتيجية، وكيفية إدارة الصراعات بشأنها، وهذا يفترض تنويع أقصى ما يمكن من التناقضات الأمريكية مع حلفائها التقليديين، وهذا يشمل الخلافات الأمريكية مع تركيا، ويشمل تنويع الخلافات بين حلفاء الولايات المتحدة، وتحديدًا بين كل من تركيا من جهة، والسعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر من جهة أخرى.

هذه الاستراتيجية الأمريكية ستعكس على وضع الصراع السوري لغير مصلحة التوجه الروسي،

ولغير بقاء النظام في السلطة بالمرحلة القريبة المقبلة، فالنظام الذي وضع كل بيوضه في السلتين الإيرانية والروسية منذ زمن بعيد، لن يستطيع الفكك عن هذين الحليفين المستهدفين أمريكياً في المنطقة، ولن يستطيع أن يحجز لنفسه موقعاً في معادلات الصراع الأمريكية، باعتباره لا يملك قرار نفسه.

الاستراتيجية الأمريكية لا يناسبها بقاء الوضع داخل المعارضة السورية على حاله، فهذه الاستراتيجية تريد أن تحوّل المناطق الواقعة خارج نفوذ نظام دمشق إلى مناطق أكثر استقراراً سياسياً، وهذا يحتاج إلى صياغة جديدة لمعادلة التحكم بهذه المناطق. لهذا لن تستمر جهود بقاء النفوذ الأولى التي سادت قوى الثورة والمعارضة السورية، أي بصورة واضحة، لن يستمر وضع الفصائلية كما هي الحال عليه حتى الآن، بل سيتجه بعمق وشدة وسرعة كبيرة لإنتاج أداة عسكرية موحدة، لا تتدخل بقضايا وحياة المدنيين في مناطق نفوذها.

كذلك الأمر، لن يبقى الوضع السياسي لقوى الثورة والمعارضة على حالته المتشظية السابقة، وهذا يتطلب إعادة إنتاج إطار سياسي واحد، بأذرع متعددة فاعلة، يقود قوى الثورة والمعارضة، وينسجم مع معادلات الاستراتيجية الأمريكية الجديدة.

هذا الإطار السياسي الجديد، ينبغي أن يتجاوز البنية السياسية السابقة للمعارضة السورية، المتمثلة بـ"ائتلاف قوى الثورة والمعارضة"،

وأن يتجاوز دورها وآليات عملها، بحيث تكون البنية الجديدة لإطار المعارضة بنية حركية فاعلة، تتوافق مع خطين رئيسين، هما الانتقال السياسي خارج منظومة الأسد الحاكمة، والانسجام مع حركية التوجه الاستراتيجي الجديد في المنطقة، الذي رسمته الولايات المتحدة بما يتفق مع استراتيجية صراعاتها المقبلة في آسيا أو مع روسيا. الإطار السياسي المعارض الجديد، لن يبقى أسير التحالفات والتموضعات الميدانية السابقة، بل سيجري العمل على إدخال تعديلات عميقة في بنية "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وإضعاف نفوذ حزب "العمال الكردستاني" (PKK)، ما سيسمح بتذويب التناقضات بنسبة ما بين مشروع حزب "الاتحاد الديمقراطي" (PYD) وبقية قوى المعارضة الرئيسة، ويسمح لها بنوع من التنسيق برعاية أمريكية وإقليمية، لمواجهة النفوذ الإيراني والروسي في سوريا، وبالتالي منع إعادة إنتاج النظام وفق الوصفة الروسية.

لهذا، من المتوقع تماماً رأب الصدع البيني بين مكونات "هيئة التفاوض السورية"، وإعادة إنتاج رؤيتها وسياساتها بما يتفق وتطورات المنطقة، وأثر هذه التطورات على الملف السياسي السوري، وهذا ستتضح مدلولاته قريباً، فالخلافات بين مكونات "هيئة التفاوض" كانت على علاقة وثيقة بالصراع الإقليمي بين تركيا وقطر من جهة، وبين محور السعودية والإمارات ومصر من جهة أخرى.

600 عام بين قاسم سليمان وتيمورلنك

ورغم التهديدات التي لا تزال تتردد من إيران ومن "حزب الله" بالانتقام لمقتل سليمان، فإن الذكرى السنوية لمقتله مرت بلا أي رد سوى تهديدات إيرانية، بالإضافة إلى خطاب حماسي من حسن نصر الله، وتمثال لسليمان في الضاحية الجنوبية لبيروت! ورغم التوسع الإيراني والهيمنة والقتل والتخريب الذي أنجزه سليمان، فإنه ترك العوالم التي استولى عليها (دمشق وبيروت وبغداد وصنعاء)، مدمرة وجائعة تستجدي المساعدات من "الشیطان الأكبر" الأمريكي كما قال الكاتب اللبناني يوسف بزي.

قاسم سليمان مثل تيمورلنك، ارتكب الدمار من أجل تفرغ شحنة الهيمنة والاعتصاب، ولم يكن من أصحاب مشاريع بناء حياة جديدة، ولم يكن صاحب إبداع حضاري، فليس لدى تيمورلنك إلا الخيول والمكر والدمار، وكذلك ليس لدى قاسم سليمان إلا الثارات، وترويض الفتيات في عمر التاسعة، وترويض تنظيم "القاعدة" من أجل استخدامه ضد "الشیطان الأكبر"، ذلك الشيطان الذي تستجديه إيران اليوم من أجل عقد اتفاقية نووية جديدة، ومن أجل فك الحصار الاقتصادي عنها وعن بشار الأسد!

إلى الدول الأخرى، مغادرين وطنهم الذي صار يديره قاسم سليمان ومليشياته الطائفية تحت سماء تحرسها طائرات وصواريخ روسيا. بعد ستة قرون لا يزال السوريون يتذكرون جرائم تيمورلنك، فهل ستكون مكانة قاسم سليمان إلى جانب ذلك الطاغية أم ستتفوق عليها؟ خاصة أنه كان مقاول الدمار والتعذيب في محور الممانعة، وهو من استقدم الروس إلى المجزرة السورية، كما قال حسن نصر الله، في مقابلته الأخيرة في عام 2020، ليجربوا أسلحتهم بالمدنيين وبالمدن السورية. وبعد أكثر من 20 سنة من قيادته "فيلق القدس الإيراني"، خرج قاسم سليمان من دمشق لآخر مرة، قبل سنة من الآن، في تلك الليلة، في اليوم الثاني من عام 2020 على متن طائرة لرامي مخلوف متوجّهاً إلى بغداد، وهناك استقبله أزالامه بقيادة "أبو مهدي المهندس" في موكب استهدفته طائرة أمريكية بلا طيار لترديه قتيلاً صباح الثالث من كانون الثاني 2020.

رغم الوعيد الإيراني والزعيق في محور الممانعة، فإن الرد على مقتل سليمان لم يكن إلا بقتل 175 مدنياً بقصف الطائرة الأوكرانية بعد أيام من تشييعه ومعظمهم من الإيرانيين.

سليمان "حزب الله" يحل محل قوات الأسد في لبنان ليستكمل نهج التنكيل باللبنانيين الذين تجرّؤوا وقاموا بثورة أخرجت قوات الأسد من لبنان عام 2005، وهندس مع الأسد و"حزب الله" مقتل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق، رفيق الحريري، في عمل إرهابي يرقى إلى اعتباره من أكبر أعمال الجريمة المنظمة، وأجبر سليمان الأسد على فتح دوائر النظام السوري أمام الإيرانيين، والسماح بحملات التبشير الطائفي في الساحل السوري وفي كل المناطق السورية، وخاصة في درعا والجزيرة وحلب. وتدخل بتعيين قادة كبار في الجيش وفي المخابرات، مارسوا التعذيب والقتل والتهجير، وظلوا يتبعون له حتى وصول الروس، الذين بدؤوا بتغيير بعض القادة من أجل أن يضمنوا لهم نصيباً من تركيبة الدولة الأسدية المهترئة.

وتفاهم نفوذه في سوريا ليصل إلى التحكم بالحرب ضد السوريين وتهجيرهم، ففي العام 2016 تسلّم قاسم سليمان بنفسه قيادة الفرقة المدرعة الرابعة، التي أهداه إياها ماهر الأسد لاحتكام حلب وتدمير نصف المدينة الشرقي، وتهجير أهلها كما فعل بالمدن السورية الأخرى بقتل وتهجير أهلها داخل سوريا وخارجها

فقد أسهم مع النظام والروس بقتل نصف مليون سوري، وتهجير نصف عدد سكان سوريا إلى خارج منازلهم وبلادهم.

في عام 1400 ميلادي، وصل تيمورلنك إلى حلب، وحزّب العمران فيها وقتل الناس بشكل وحشي، حيث أقام برجاً من جماجم أهلها يحتوي على 20 ألف جمجمة كما تقول كتب التاريخ، وفي السنة التالية دمر دمشق بعد تدمير حصص وحماة، وانتهك جنوده أعراض أهلها، وقد روى المؤرخون حادثة قتله خمسة آلاف من الفتيان اليتامى في دمشق، بأن أطلق عليهم الخيل لتقتلهم معتذراً بأنه استخار لهم الرحمة ولم تأت إلى قلبه فقرّر قتلهم.

ومثل تيمورلنك، الذي تدرج بالمناصب في سمرقند من موظف صغير حتى صار وزيراً ومن بعد صار قائداً، فإن قاسم سليمان الذي كان مجرد مؤيد للخميني، ترقى في مناصب "الحرس الثوري الإيراني" حتى صار في عام 1998 قائداً لـ"فيلق القدس"، المعني بتنفيذ العمليات الخارجية ونشر الفوضى في المنطقة العربية.

وبعد أن قام سليمان بتقوية تنظيم لبشار الأسد الذي ضحى بالعلاقات العربية ورهن نفسه لإيران، وجعل



إبراهيم العلوش

بعد ستة قرون من وصول تيمورلنك إلى دمشق، وصل قاسم سليمان ليعيد الدمار إليها ويتركها جائعة، كما تركها تيمورلنك في بداية القرن الـ15 الميلادي، فهل يقتنع الإيرانيون بأنهم لن ينجوا من هذا التخريب إلا ما جناه التتار والمغول من سمعة سيئة تقترب من سمعة الطاعون وهم يجتاحون سوريا؟

تيمورلنك وقاسم سليمان اجتاحا البلاد السورية بحجة أنهم مسلمون ويسعون إلى رفع الظلم، في حين أن كليهما كان متعطشاً لسفك الدماء والتنكيل بالناس، فقد سجل التاريخ فضائع التدمير وانتهاك الأعراض التي ارتكبتها تيمورلنك، أما قاسم سليمان

عنب بلدي
ملف العدد 464
الأحد 10 تشرين الثاني 2021

إعداد:
زينب مصري
صالح ملص
حسام المحمود

المصالحة الخليجية

ارتدادات محدودة على المشهد السوري



كيف بدأت الأزمة الخليجية؟

قطعت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر، في 5 من حزيران 2017، مع إغلاق المنافذ البرية والبحرية الجوية أمامها، بعد اتهامات وجهت للدوحة بدعم تنظيمات متطرفة في المنطقة، والتقرب من إيران التي تتهمها دول عربية بالتدخل في شؤنها.

وفي 6 من الشهر نفسه، قال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في تغريدة عبر "تويتر"، إن قطر "تتمول أيديولوجيا الإرهاب".

وقدمت دول الحصار، في 23 من حزيران عام 2017، قائمة مكونة من 13 طلباً، تسلمها الوسيط الكويتي لتسليمها إلى القيادة القطرية مع مهلة عشرة أيام للرد عليها، لكن الخارجية السعودية أعلنت قبل انتهاء المهلة المحددة للرد أن الدوحة "لم تلتزم بتعهداتها، وأن جميع المساعي معها فشلت"، بحسب ما نقلته CNN.

ومع ذلك، تابعت الكويت بقيادة أميرها الراحل، صباح الأحمد الجابر الصباح، وبناء على مقترح أمريكي، دور الوساطة للوصول إلى رفع الحظر الجوي السعودي-الإماراتي الذي فرض على الخطوط الجوية القطرية، دون نتيجة تذكر.

ورحبت الدوحة، في 14 من تموز 2020، بقرار محكمة العدل الدولية التي رفضت طعنين قدمتهما دول الحصار بشأن اختصاص منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو) بالنظر في شكوى تقدمت بها الدوحة ضد دول الحصار مسبقاً، وبذلك يستأنف مجلس "إيكاو" إجراءات فض النزاع في الشكوى المقدمة من دولة قطر.

وفي 6 من كانون الأول 2019، أعلن وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، خلال كلمته على هامش منتدى "حوارات المتوسط"، عن مباحثات مع السعودية حول الأزمة الخليجية، قُربت وجهات النظر، وفي 14 من تشرين الأول 2020، جاء تأكيد سعودي بأن حل الأزمة الخليجية "بات بمتناول اليد".

وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، في 8 من كانون الأول 2020، عبر حسابه في "تويتر"، إن المساعي السعودية لرأب الصدع، هي بالنيابة عن الدول الأربع.

ونقلت وكالة "بلومبرغ"، في 6 من كانون الأول 2020، تصريحات سعودية وقطرية تتطلع للوصول إلى نتيجة ناجحة للمحادثات التي تتوسط فيها الولايات المتحدة والكويت، وأنت هذه المحادثات أكلها في بيان "العلا" الذي أغلق باب النزاع بين الدوحة والدول الأربع.

لا جديد في بيان "العلا" تجاه النظام السوري

في سوريا، المتمثل بانتقال سياسي للسلطة، بالإضافة إلى التأكيد على رفض التدخل الإيراني في قضايا المنطقة وشؤونها، الأمر الذي قد يرسم صورة غير واضحة في مواقف كل من أبو ظبي والمنامة بعد إعادة فتح سفارتي بلديهما في خطوة عربية أولى باتجاه إعادة التطبيع مع النظام السوري وتأهيله سياسياً.

الباحث والكاتب السياسي السوري ماجد علوش، يرى أن لا أهمية للقمة الخليجية فيما يتعلق بالشأن السوري، وأن بيان "العلا" لا يحمل أي جديد على الصعيد السوري، "فما بقي من النظام السوري مجرد واجهة ضرورية للروس لاستمرار إسباغ الشرعية على وجودهم في سوريا".

وبحسب رأي الباحث، فإن "القول بأن دولاً خليجية طبّعت العلاقات مع النظام فيه مبالغة، والأقرب للواقع هو القول بأن أبو ظبي والمنامة حاولتا استمالة النظام في إطار محاولة إيجاد صدع في علاقات الأسد مع طهران".

ولفت علوش إلى أن الوضع السوري "شديد التداخل" إقليمياً، ما يجعل كل الأطراف "متصارعة ومتداخلة مع بعضها"، كما أن العرب رفعوا يدهم عن الملف السوري منذ اتفاقيات خفض التصعيد في عام 2017، وبروز الموقف التركي في ظل تفاهات مع الجانب الروسي وحيازة تبعية بعض الفصائل العسكرية.

وهذا يمنع القول إن مخرجات القمة الخليجية عرقلت تقارباً خليجياً مع النظام، مع احتمالية أن تحذو السعودية حذو أبو ظبي والمنامة تجاهه.

وتبقى تحركات إيران الداعمة للنظام السوري مرهونة بجدية الموقف القطري من المصالحة، وتوجهات الإدارة الأمريكية الجديدة، والموقف التركي من المصالحة، والموقف الخليجي-المصري من العلاقات القطرية-التركية، ومدى تقبلهم لها، بحسب علوش.

اتخذت السعودية والإمارات والبحرين وقطر موقفاً موحداً من النظام السوري، مطلع الثورة السورية في عام 2011، ولعبت الدوحة الدور الأبرز في تحريك المشهد السياسي الإقليمي بمباركة الرياض.

وأغلقت كل من قطر والبحرين والإمارات والسعودية سفاراتها لدى النظام في عام 2012، بسبب استخدام القوة المفرطة ضد المدنيين وإراقة الدماء، كما أدلى رئيس الوزراء القطري السابق، حمد بن جاسم، بتصريحات لتلفزيون "قطر" بعد نحو ثلاثة أشهر من بدء الأزمة الخليجية، تحدث خلالها عن أخطاء في تمويل الفصائل السورية المعارضة المقاتلة على الأرض، كما مؤلت الرياض بشكل أساسي "جيش الإسلام" العامل في منطقة الغوطة بقيادة زهران علوش.

ولكن الموقف الخليجي بعد حصار قطر أخذ بالتراخي حيال النظام السوري، وتجلّى ذلك باتهام الدول المقاطعة لقطر بتمويل جماعات متشددة في سوريا، بينما أعادت الإمارات والبحرين فتح سفارتيهما لدى النظام السوري أواخر كانون الأول 2018، رغم عدم التوصل لأي تسوية سياسية فيما يتعلق بواقع الوضع في سوريا.

واتصل ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد آل نهيان، برئيس النظام السوري، بشار الأسد، في 27 من آذار 2020، مؤكداً دعم الإمارات لسوريا وشعبها في الظروف الاستثنائية، على حد تعبيره، في إشارة إلى تفشي فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) في مناطق سيطرة النظام التي تعيش واقعاً طبيئاً متردياً، وأعداً بأن "سوريا العربية الشقيقة لن تبقى وحدها في هذه الظروف الدقيقة والحرجة".

ولكن بيان "العلا"، الصادر في 5 من كانون الثاني الحالي، الذي يلخص مخرجات القمة الخليجية، شدد على القرار "2254" الصادر عن مجلس الأمن كمسار للحل السياسي

طوت قمة مجلس التعاون الخليجي الـ 41، التي انعقدت في 5 من كانون الثاني الحالي، في مدينة العلا غربي السعودية، صفحة الأزمة الخليجية التي استمرت نحو ثلاث سنوات ونصف.

وعكست القمة التي حملت اسم "السلطان قابوس والشيخ صباح"، وأقيمت في مبنى تكسوه المرايا ومحاط بالجبال الرملية، والتي سبقها فتح الحدود البرية والبحرية والجوية بين قطر والسعودية عشية انطلاقها، الدور الذي لعبته الكويت والولايات المتحدة في الوساطة بين الأطراف المتنازعة، ومحاولة رأب الصدع الخليجي.

ترقب سوريون القمة الخليجية ليقرؤوا أي انعكاسات محتملة لها على الملف السوري، فعلى الرغم من تراجع الدور السعودي والإماراتي والقطري في مسرح الأحداث السورية، قد يحمل الموقف الخليجي الموحد أثراً على الأطراف الداعمة للنظام السوري.

في هذا الملف، تناقش عنب بلدي مع محللين سياسيين واقتصاديين، الآثار السياسية والعسكرية والاقتصادية لإنهاء الأزمة الخليجية على أطراف النزاع السوري وحلفائهم.





لا آثار مباشرة على مسار المعارضة السياسية بعد المصالحة الخليجية

يكون شاهد زور على تنازلات وانحيات عن الحقوق السورية".

كما لا يعتقد المحلل السياسي النيفي، أن يشهد الملف السوري، في الفترة المقبلة، عودة سريعة ومباشرة لحجاب إلى الواجهة السياسية للمعارضة بعد المصالحة الخليجية، وذلك لأن الأسباب التي جعلته يقرر الانسحاب لا تزال قائمة.

وتتمثل تلك الأسباب بوجود جهات سورية ضمن "هيئة التفاوض" لا تتبنى "ثوابت الثورة" التي يتحدث عنها حجاب في كل مبادرة سياسية من قبله، ومضمونها هو عدم وجود أي دور لرئيس النظام السوري، بشار الأسد، في أي عملية انتقالية للسلطة بمرحلة ما بعد النزاع في سوريا.

(الهيئة العليا) بشخصيات سقفاها ليست مطالب الشعب السوري فلا مكان لي مع هؤلاء".

وفي تموز 2020، عاد حجاب إلى المشهد السياسي السوري بعد غياب ثلاث سنوات، منتقداً عمل مؤسسات المعارضة التي هي بحاجة إلى إعادة تشكيل وترتيب لهيكليتها من جديد، وتوسيع تمثيلها السياسي، وعدم تبعيتها للأجندات السياسية.

لكن الأزمة الخليجية لم تكن السبب المباشر لانسحاب حجاب من العمل السياسي المباشر في الشأن السوري، وفق تعليق النيفي على هذه المسألة، بل لإدراكه بأن القرار الوطني صار "منحسراً لمصلحة الإرادات الدولية والإقليمية، فلم يشأ (حجاب) حينها أن

ثمانى شخصيات معارضة في جسم "الهيئة".

وربط بعض شخصيات المعارضة السورية هذه الاستقالة بضغوط سعودية على عمل "الهيئة"، وأخرى تحاول تشكيل وفد معارض سوري يقبل ببقاء الأسد، بضم منصة "موسكو"، المحسوبة على المعارضة التي تتوافق مع رواية النظام السوري للأحداث في سوريا.

وكان حجاب أُنْتُخِبَ منسقاً عامّاً لـ"الهيئة" في 2015، وهدد بالانسحاب منها إذا غيرت مطالبها.

وقال في مقابلة مع قناة "الجزيرة"، في أيلول عام 2017، "لن أكون في أي جسم لا يحافظ على مطالب السوريين وثوابت الثورة، وإذا تم تغيير أو تهجين

النيفي إلى عنب بلدي، فإن سعي السعودية للدخول عبر المستقلين، يأتي لقدرتها على توجيه القرار داخل "الهيئة"، وتستطيع الملكة بالتالي الحد من النفوذ التركي (تعد تركيا الداعم الأساسي لـ"الائتلاف الوطني"، أكبر كتل "الهيئة").

وتتألف "الهيئة" من 36 عضواً، ثمانية من "الائتلاف الوطني"، وأربعة من منصة "القاهرة"، وأربعة من منصة "موسكو"، وثمانية أعضاء مستقلين، وسبعة من الفصائل العسكرية، وخمسة من "هيئة التنسيق الوطني".

و"يُمكن أن تنعكس نتائج المصالحة الخليجية- الخليجية على العلاقات السعودية- التركية، إلا أن هذا الانعكاس لن يكون مباشراً بالنسبة لـ(هيئة التفاوض)"، لأن حل الخلاف داخل "الهيئة" يمكن تلافيه بإدارة أنس العبد، وفق ما يراه النيفي. كما أن مخرجات قمة "العالا" قد ترسم احتمالات إعادة العلاقات بين الأطراف الخليجية وتركيا إلى طبيعتها، وهذا ما يمكن أن يؤثر بدوره على عدة ملفات إقليمية، من بينها المسار السياسي السوري.

وتأكيد مخرجات القمة ودعم حكومات البلدان الخليجية حلاً سياسياً وفقاً للمرجعيات الأممية، "هو دعم حقيقي للقضية السورية"، بحسب النيفي، علماً أن الموقف الخليجي في غالب الوقت يدور في فلك موقف الإدارة الأمريكية ولا يبتعد عنه، و"لعله من الإيجابي جداً أن يبقى الموقف الأمريكي ضاغطاً على النظام حتى يكون مشجعاً للآخرين".

وتملك معظم الأطراف الدولية قناعة بأن الحل السياسي في سوريا سيكون نتيجة التوافق الدولي بين الجهات النافذة في الشأن السوري على مقترح سياسي تحدده المصالح المشتركة بين تلك الأطراف، انسجاماً مع رؤيتها، وليس لبلدان مجلس التعاون الخليجي دور مباشر في تحديد المسار السياسي في سوريا.

ما احتمالية عودة شخصيات سياسية إلى واجهة المعارضة بعد المصالحة الخليجية؟

قبل عقد مؤتمر "الرياض 2" لتوسيع وإعادة هيكلة وفد المعارضة الموحد بيومين، أعلن المنسق العام لـ"الهيئة العليا للمفاوضات"، حينها، رياض حجاب، استقالته منها، تبعته استقالة

ضمن بيان نُشر عبر موقعه الرسمي، رأى "الائتلاف الوطني السوري" متمثلاً برئيسه، نصر الحريري، أن هناك فرصة سياسية في البيان الختامي لقمة "العالا"، بشأن تفعيل الموقف الخليجي تجاه الملف السوري، و"دعم حقوق السوريين، وفرض الضغوط اللازمة لدفع مسار الحل السياسي في سوريا" ضمن بنود قرار مجلس الأمن الدولي رقم "2254".

واعتبر الرئيس المشترك لوفد المعارضة السورية في اللجنة الدستورية السورية، هادي البكرة، أن بيان القمة الخليجية في دورتها الـ41، بمثابة "خطوة تحقق حل الخلافات (...)" تؤدي إلى سياسات أكثر توازناً وأكثر دعماً للشعب السوري".

ويعتقد رئيس "هيئة التفاوض السورية"، أنس العبد، أن عودة العلاقات الخليجية "لا شك" سيكون لها تأثير على الملف السوري، "خصوصاً أن الدول الخليجية، على رأسها السعودية وقطر، من أهم وأبرز داعمي تطلعات الشعب السوري وثورته"، وفق ما قيل على لسان العبد.

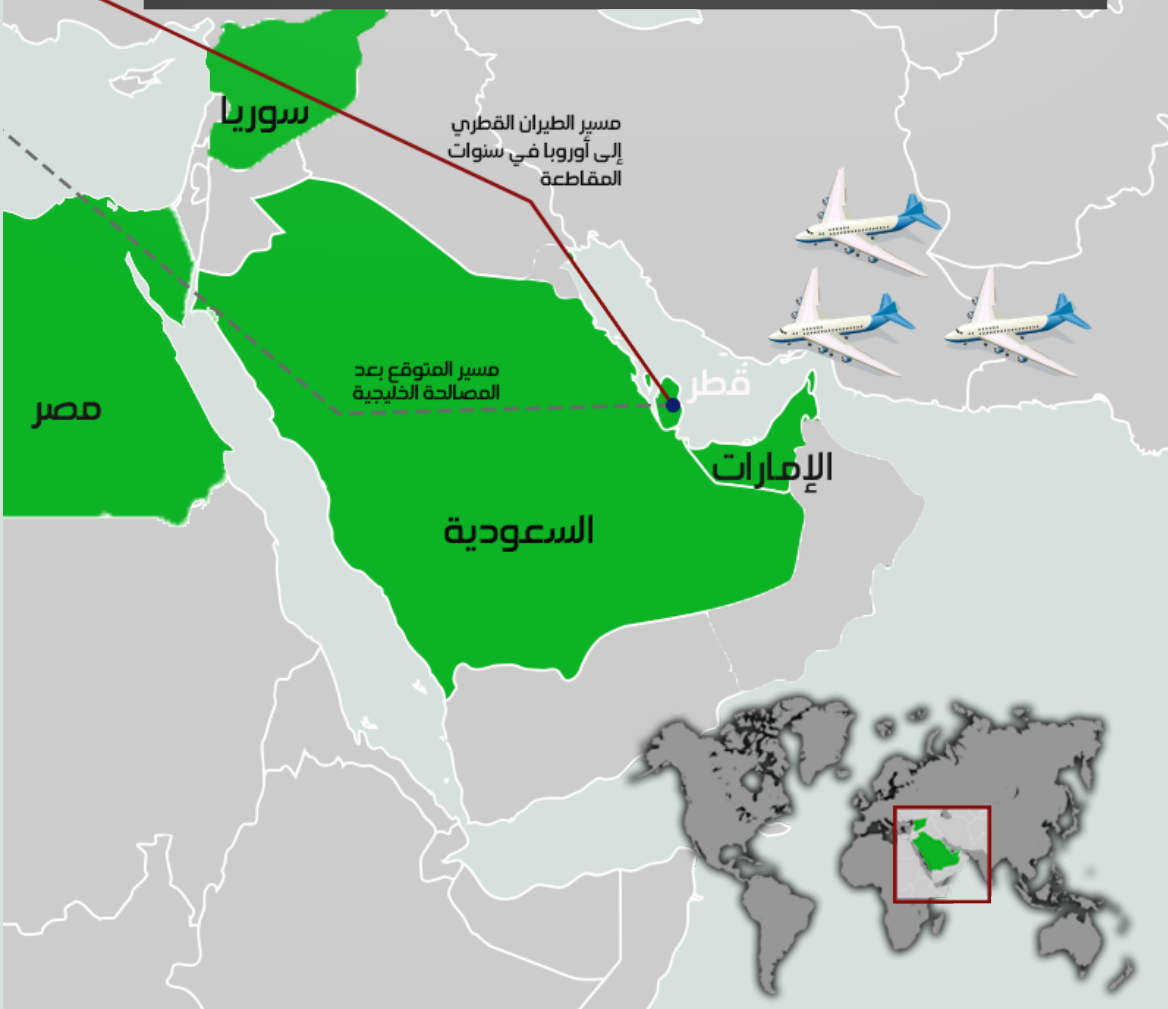
وفي عام 2015، كُلفت الرياض بضرورة إعادة تشكيل وفد المعارضة السورية الذي سينخرط فيما بعد بالمفاوضات مع النظام السوري بشأن الانتقال السياسي ومرحلة ما بعد النزاع في سوريا، وأقر هذا التكليف "الهيئة العليا للمفاوضات" كمرجعية سياسية للمعارضة، و"الهيئة" بدورها شكّل منها وفد التفاوض.

وبناء على تطورات سياسية، أعيد تشكيل "هيئة التفاوض" ضمن مؤتمر "الرياض 2"، في 22 من تشرين الثاني 2017، وضم إليها كل من منصتي "القاهرة" و"موسكو" ومستقلين، تحت مسمى "هيئة المفاوضات السورية". وكان هناك انتقاد شديد لدخول منصتي "موسكو" و"القاهرة"، اللتين دخلتا إلى "الهيئة" عملياً بموجب فقرة في القرار "2254"، لتبني الرؤى بين أعضاء "الهيئة" بالتوافق إلى حد ما، وتشكّل لجان قانونية وإعلامية ولجنة للمعتقلين.

كما نشأت "أزمة المستقلين" داخل "هيئة التفاوض" في عام 2019، بعد استضافة العاصمة السعودية الرياض عدداً من السوريين لاستبدالهم بمجموعة المستقلين في "الهيئة"، وذلك في محاولة من السعودية للاحتفاظ بنفوذها داخل "هيئة التفاوض".

وبحسب حديث للمحلل السياسي حسن

سوريا مهددة بخسارة عائدات ترانزيت الطيران القطري



توضيح مسار الطيران القطري الحالي والمتوقع

انعكاسات ممدودة على جغرافيا النزاع في سوريا



ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، يستقبل أمير قطر، تميم بن حمد، فور وصوله لحضور قمة "العلا" غربي السعودية - 5 من كانون الثاني 2021 (وكالة الأنباء السعودية)

عنب بلدي، أن الدور البارز الذي تلعبه الإمارات مع روسيا في الجنوب يُمكن ربطه بالمصالحة الخليجية. وبالتالي لن يتأثر الدور الإماراتي ضمن أي تسوية للوضع الأمني في درعا مع مخرجات قمة "العلا"، إلا ضمن إطار وجود النفوذ الإيراني في المنطقة، إذ أكد البيان الختامي للمصالحة الخليجية "إدانتته للوجود الإيراني في الأراضي السورية وتدخلات إيران في الشأن السوري"، كما طالبت بنود البيان بخروج جميع القوات الإيرانية والمليشيات التي جندتها طهران للعمل في سوريا.

وهناك نزاع دولي من خلال الأذرع المحلية لإحكام طرف من الأطراف سيطرته العسكرية والأمنية على المنطقة الجنوبية في سوريا، لكن هذا النزاع يظهر على شكل اعتقالات واغتيالات محلية في الجنوب. وفي هذا الوقت، تقترب روسيا من حسم القبضة الأمنية والعسكرية في الجنوب لمصلحتها، وفق الباحث نوار شعبان. أما فيما يخص التحركات العسكرية في شمال شرقي سوريا، فممثل هذه التحركات، على الرغم من أن بعض البلدان الخليجية كان لها جزء من التأثير عليها، فإن هناك عوامل بعيدة عن الأزمة الخليجية هي التي تتحكم بأدوار الفصائل العسكرية الفاعلة هناك، والتي أخرجت بلدان الخليج من ذلك التحكم، وهي المصالح الدولية بين تركيا وروسيا وإيران، بالإضافة إلى الشريك الأمريكي.

قدمت الإمارات دعماً عسكرياً إلى فصائل المعارضة السورية وخاصة في مدينة درعا جنوبي سوريا، عبر "غرفة موك" التابعة للتحالف الدولي، ومن خلال دعم بعض الفصائل مثل "جبهة ثوار سوريا"، حتى إن أحد قياديينها كان يكنى بـ"أبو علي الإماراتي" نسبة إلى الدولة العربية.

كما لعبت الإمارات دوراً مهماً في دعمها لقائد "الفيلق الخامس"، أحمد العودة، الذي استطاع بعد عدة تقلبات على فصائل عسكرية معارضة، تنظيم المرافق العامة والخدمات في مدينة درعا، وأسس جهاز شرطة وحتى شرطة مرور، وذلك بدعم من "غرفة موك" ومن الإمارات عبر صلة القرابة التي تجمعهم بخالد المحاميد، نائب رئيس "هيئة التفاوض السورية" السابق المقيم في الإمارات. و"غرفة موك" غرفة عسكرية خارجية، ومقر قيادة وتنسيق وإصدار أوامر، كانت تديرها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا والأردن وبعض دول الخليج، شكّلت في عام 2013، وطوّرت عام 2014، وضمت فصائل عدة من "الجيش الحر" في درعا والقنيطرة وريف دمشق وريف حلب الشمالي. وأوجدت روسيا من خلال بنود "التسوية" التي حدثت في درعا عام 2018، قوة موالية لها تسيطر على مساحة مهمة من ريف المدينة الشرقي، وهذه القوة تتمثل بـ"الفيلق الخامس". ولا يعتقد رئيس دائرة المعلومات في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية"، الباحث نوار شعبان، في حديث إلى

حصار اقتصادي أم تطبيع

هل تؤثر المصالحة الخليجية في واقع الاقتصاد السوري

سورية، وذلك بعد صدور قرار بمنح السائق السوري تأشيرة من أجل عبور الحدود السعودية، في تشرين الثاني 2020.

وتدخل الشاحنات السورية إلى السعودية محملة بالبضائع السورية من خضار وفواكه وسلع أخرى إلى الأسواق المحلية السعودية، وتتوفر بشكل "شبه دائم" فيها، بينما يعاني مواطنون سوريون في مختلف المدن والمناطق السورية من أوضاع معيشية واقتصادية صعبة. إذ نقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن "الهيئة العامة للجمارك" السعودية قولها، إن الصادرات السورية تتدفق بسلاسة عبر المنافذ السعودية إلى الأسواق المحلية، وتُطبق عليها الإجراءات الجمركية المتبعة وفق الأنظمة والتعليمات كسائر الشاحنات من الجنسيات الأخرى. وبحسب تصريحات لمديرة اتصاد شركات الشحن الدولي في سوريا، نجوى الشعار، لوكالة "سبوتنيك" الروسية، في أيلول 2020، سمحت السلطات السعودية بعبور الشاحنات السورية عبر أراضي المملكة إلى دول الخليج.

ولفت الباحث خالد تركاوي إلى غياب أي مساعدات علنية من السعودية للنظام السوري، إذ تقتصر جميع العلاقات التجارية والاقتصادية بينهما على وصول بعض الشاحنات المحملة بالفواكه أو الخضراوات أو منتجات غذائية كالأجبان والألبان وغيرها، أو الغنم، مؤكداً أنها علاقات ليست مع النظام بشكل مباشر وإنما مع التجار أنفسهم.

وسيستمر هذا الأمر في إطار ضيق جداً لمعظم الدول الخليجية، وهو ما يسبجعه النظام السوري وفي نفس الوقت لا يوجد نظام خليجي سيعارضه، بحسب الباحث.

لكل طن للطائرات من وزن 201 طن وما فوق.

تفتح عودة الخطوط القطرية لاستخدام الأجواء السعودية الباب أمام تساؤلات عما إذا كانت المصالحة الخليجية ستنتهي اتفاقية الطيران القطرية- السورية، وبالتالي خسارة النظام السوري واحداً من مصادر تمويل خزينته بالقطع الأجنبي، في ظل العقوبات الأمريكية والأوروبية المفروضة عليه، والأزمات الاقتصادية التي يعاني منها وتنعكس على المواطنين السوريين بشكل غلاء وضعف قوة شرائية وانخفاض قيمة العملة المحلية.

الباحث الاقتصادي خالد تركاوي توقع، في حديثه إلى عنب بلدي، أن تجف موارد النظام السوري من الطائرات القطرية، في حال وجود رسوم تدفعها قطر، بعد توقيع المصالحة الخليجية. وعلل الباحث توقعه بأن الطائرات القطرية كانت تمر اضطراباً عبر الأجواء السورية، باعتبار أن الأجواء الخليجية كانت مغلقة، وأن الرسوم التي تدفعها قطر غير ثابتة، حتى لو صرح النظام بذلك.

المنتجات السورية في الأسواق الخليجية تعد الأسواق السعودية والإماراتية أحد أماكن تصريف منتجات سورية، تشمل مواد غذائية وألبسة، في غياب قدرة النظام السوري على تشغيل عملية الاستيراد والتصدير بشكلها السابق، لما تفرضه عليه عقوبات "قيصر" من قيود.

وكانت السلطات السعودية سمحت بدخول الشاحنات السورية المحملة بالبضائع السورية إلى أراضيها، بعد أن كانت تدخل بواسطة شاحنات غير

من جيران قطر في الخليج العربي. ورغم القطيعة التي تشهدها العلاقات بين سوريا وقطر على جميع الأصعدة، برر المدير التنفيذي لشركة الخطوط الجوية القطرية، أكبر الباكر، في أيار 2019، العودة للعبور من الأجواء السورية بأنها كانت بسبب الحصار، قائلاً، "نحن نخضع لحصار، لذلك علينا أن نجد سبباً لإنجاز متطلبات بلادنا، الأمر هكذا ببساطة".

وفي الوقت الذي تسبب فيه تعديل مسارات الرحلات الجوية للشركة بخسائر سنوية كبيرة، مع ارتفاع تكلفة الرحلات وزمنها عند اتخاذها مسارات جديدة، توقع وزير النقل السابق في حكومة النظام السوري، علي حمود، أن تكسب الخزينة السورية من عبور الطائرات القطرية ما يزيد على 30 مليون دولار سنوياً، مع عدم إعلان قطر عن تكاليف عبورها.

وفي خطوة لتحسين إيرادات مؤسسة الطيران المدني والاستفادة من موقع سوريا، وذلك بعد توقف أغلب شركات الطيران عن الهبوط في المطارات السورية والعبور في الأجواء السورية لأسباب سياسية، رفعت المؤسسة، في أيار 2019، رسوم الخدمات الملاحية والتسهيلات المقدمة للطائرات التي تحلق في الأجواء السورية دون الهبوط، إلى 50% عما كانت عليه.

ونص التعديل الجديد على أن يستوفي 150 دولاراً (كرسم مقطوع) على مرور أي طائرة في الأجواء السورية في المرة الواحدة، والتي لا يزيد وزنها على 75 طناً، كما يتم استيفاء 2.10 دولار عن كل طن زيادة للطائرات من وزن 76 طناً ولغاية وزن 200 طن، و2.4 دولار

أنها لا تبدو رغبة باستخدامها، بحسب الباحث.

لا يعتقد الباحث الاقتصادي خالد تركاوي أن لدى دول الخليج، على الرغم من نوايا بعضها، مقدرة فعلية على مساعدة النظام اقتصادياً، لا شيء وإنما بسبب عوامل خارجية أخرى، أبرزها قانون "قيصر".

كما أن وعود الإمارات بدعم النظام السوري، التي جاءت على لسان ولي عهد أبوظبي، محمد بن زايد آل نهيان، في آذار 2020، لم تصل بشكل علني، على أقل تقدير.

هل تغير الطائرات القطرية مسارها؟

بعد أيام على اختتام أعمال قمة "العلا"، أعلنت الإمارات على لسان وكيل وزارة الخارجية الإماراتية، خالد بالهول، إنهاء جميع الإجراءات المتخذة تجاه قطر، وإعادة فتح جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية معها، اعتباراً من 9 من كانون الثاني الحالي، بحسب وكالة الأنباء الرسمية.

كما أعلنت الخطوط الجوية القطرية، في تغريدة عبر "تويتر"، إعادة تشغيل عدد من رحلاتها عبر الأجواء السعودية، بعد انقطاع دام ثلاث سنوات.

وكان ذلك مع تشغيل أول رحلة مجدولة من العاصمة القطرية الدوحة إلى مدينة جوهانسبورغ في جنوب إفريقيا، مساء الخميس 7 من كانون الثاني الحالي، ما طرح التساؤل عما إذا كانت الخطوط القطرية ستعدل عن عبور الأجواء السورية بعدما سمحت لها وزارة النقل في حكومة النظام السوري بذلك، في نيسان 2019، خاصة بعد أن كان المبرر القطري لاستخدام الأجواء السورية هو السعي للتغلب على الحصار المفروض

بينما أكد البيان الختامي للقمة الخليجية، فيما يخص الشأن السوري، على اعتماد مبادئ "جنيف 1"، وقرار مجلس الأمن رقم "2254"، لعملية الحل السياسي في سوريا، لم يتطرق إلى أي قرارات من شأنها تغيير الوضع الاقتصادي في سوريا.

وعلى الرغم من عدم وجود اتفاقيات اقتصادية صريحة وعلنية بين أطراف القمة الخليجية وحكومة النظام السوري، في ظل تقييد قانون "قيصر" حكومة النظام اقتصادياً، ومنع الدول إقامة أي علاقات اقتصادية معها، ومقاطعة قطر للنظام السوري، اتخذت الطائرات القطرية من السماء السورية مساراً لها في سنوات الحصار المفروض عليها في ظل الأزمة الخليجية، إلى جانب استقبال دول الخليج منتجات سورية، كالخضار والفواكه والألبسة.

استبعد الدكتور السوري في الاقتصاد والباحث في معهد "الشرق الأوسط" بواشنطن كرم شعار، في حديث إلى عنب بلدي، أن تسعى دول الخليج إلى المزيد من الانفتاح التجاري أو الاقتصادي على نظام الأسد بعد المصالحة القطرية-السعودية، وأن يكون موقفها هو الدفع تجاه حل سياسي والإبقاء على العقوبات الغربية.

إذ حاولت الإمارات مؤخراً الانفتاح الاقتصادي على النظام السوري، غير أن الإدارة الأمريكية ضغطت عليها لإيقاف ذلك الانفتاح.

وعلى الرغم من بعض محاولات التضييق على المصدرين السوريين، تبقى الدول العربية وعلى رأسها الخليجية المنفذ الأساسي للصادرات السورية حالياً من الخضراوات والفواكه، ما يعطيها ورقة ضغط إضافية على نظام الأسد غير

"السورية للتجارة" .. نهب ممنهج وإطالة في عمر الطواير

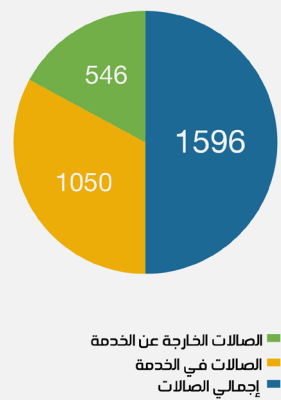
عنب بلدي - لؤي رحبياتي

يتردد في الآونة الأخيرة اسم "المؤسسة السورية للتجارة" في حكومة النظام السوري، على مواقع التواصل الاجتماعي، التي تتداول بين الحين والآخر شكاوى وانتقادات تجار ومواطنين، لسير العمل بداخلها. آخر هذه الانتقادات، كان في 13 من كانون الأول 2020، عندما طالبت جمعية "للحامين" في دمشق برفع أسعار اللحوم في محال الجزارة أسوة بالأسعار المعتمدة للحوم لدى صالات "المؤسسة السورية للتجارة" التي تتبع لوزارة التجارة الداخلية في حكومة النظام السوري.

وقال رئيس الجمعية، ادموند قطيش، آنذاك، "يجب إنصاف اللحامين برفع أسعار اللحوم وفقاً للواقع، خاصة أن أسعارها في صالات (المؤسسة السورية للتجارة) تتجاوز التسعيرة المسموح للحامين بالبيع بها"، بحسب ما نقلته صحيفة "الوطن" المحلية. وأوضح قطيش أنه يسمح للحام بيع كيلو غرام "هبرة الغنم" بتسعة آلاف ليرة، بينما يباع الكيلو في صالات "السورية للتجارة" بحوالي 13 ألف ليرة.

ويوجد خمس صالات لحوم فقط تابعة لـ "السورية للتجارة"، في دمشق واللاذقية وحماة وحلب وحمص، بحسب المدير العام للمؤسسة، أحمد نجم، مضيفاً أن صالات "السورية للتجارة" أصبحت تسيطر على أكثر من 60% من سوق اللحوم في دمشق.

وضع الصالات ومنافذ البيع في "المؤسسة للتجارة" عام 2019 بعموم سوريا



المصدر: سانا

استحواذ على التجارة وإطعام بالإكراه

لا تعد "السورية للتجارة" جديدة على الساحة، إذ إنها تقدم خدماتها منذ وقت طويل عبر منافذ كبيرة، ولها جمهور واسع، إلا أن صيتها ذاع في الآونة الأخيرة، بسبب نزوح التجار وارتفاع الأسعار، وفقدان المواد، كحل لا يبدل عنه للمواطن.

"النظام السوري يطبق الحلول غير الجيدة دائماً"، بحسب حديث المحلل الاقتصادي خالد تركاوي لعنب بلدي، موضحاً أن النظام "بدل من أن يتجه

لتشجيع التنافس واستقطاب مزيد من التجار، يسعى لمحاربة التجار ورأس المال، وتطوير دور (السورية للتجارة) في السوق، بل وحصر الأمور بيدها".

وتابع، "هذا يجعل الخدمة نفسها غير جيدة، ويعاب عليها أنها محتكرة من قبل الدولة، وضمن الإمكانيات الراهنة لن تكون هناك أي إمكانية لسد حاجة المواطنين".

وفي 6 من كانون الأول 2020، قالت صحيفة "الوطن"، إن وزارتي الزراعة والصناعة وجهات عامة أخرى ترفض أخذ شاي فاسد قدمته "السورية للتجارة"، التي استوردت بدورها ألفي طن من الشاي الإيراني الفاسد.

وحينها أوضح نجم أن "الكمية مستوردة عن طريق الخط الائتماني، ولا نعرف إن دفع ثمنها أم لا، وسط جهود لبيعها وتحقيق عائد بدلاً من خسارة ثمنها".

وأضاف نجم أن الكمية مستوردة منذ عام 2013، وحققت الجهات الرسمية عشرات المرات في القضية، دون التوصل إلى معلومات عن المسؤول، و"لا معلومات أن أحداً جرت محاسبته عن استيراد هذه الكمية"، وفق قوله حينها.

وليست المرة الأولى التي تعلن فيها "السورية للتجارة" عن بيع مواد فاسدة، إذ أعلن فرعها في حمص، في تموز 2020، عن مزايده لبيع نحو 175 طناً من المواد المنتهية الصلاحية بينها الشاي.

وبيّن تركاوي أن الفساد يدخل في أصل عمل الحكومة، وأن ما يهمها هو تقديم خدمة شكلية، مشيراً إلى أن المعنيتين يستوردون أسوأ أنواع البضائع، وليست لديهم أساليب رقابة صحية دقيقة، فضلاً عن مشكلات النقل والتخزين التي تسهم أيضاً في فساد السلع.

هيمنة واستفراد في التسعير.. "الطواير" مستمرة

تجاوز الشكل المهيمن لهذه المؤسسة حدوده الاقتصادية، ليصل إلى حدود أبعد تطال الجانب الاجتماعي التفاعلي بين المواطن والموظف، وتعد ظاهرة "المدام فاتن" التي امتنعت عن تسعير أمور أحد المراجعين في حصوله على مواد غذائية ضمن ساعات الدوام، دليلاً على الهيمنة التي وصلت إليها "السورية للتجارة"، فضلاً عن التلاعب بالأسعار.

ويرى المحلل الاقتصادي الدكتور فراس شعبو، في حديث إلى عنب بلدي، أن حصر قطاع المواد الغذائية في هذه المؤسسة سيؤدي إلى الاحتكار وانخفاض العرض، بسبب عدم وجود منافذ بيع كبيرة وقلة السلع، وبالتالي سيزيد الأزمة على صعيد الطواير والازدحام.

ولفت إلى أن النظام استنزف سوريا على جميع القطاعات، كـ "البطاقة الذكية" التي تدر الملايين، موضحاً أن ما تفعله "السورية للتجارة" أكبر بكثير من تلك البطاقة، "فهي تهيم على قطاع الغذاء، أكثر القطاعات حيوية في البلاد، وبالتالي أي عملية استيراد لمنتج غذائي يتم من خلالها"، مرجعاً ما يجري للمستفيدين الذين يقفون وراء هذه المؤسسة ويتكسبون منها.



حصر قطاع المواد الغذائية

في هذه المؤسسة

سيؤدي إلى الاحتكار

وانخفاض العرض، بسبب

عدم وجود منافذ بيع

كبيرة وقلة السلع، وبالتالي

سيزيد الأزمة على صعيد

الطواير والازدحام.

النظام استنزف سوريا

على جميع القطاعات،

كـ "البطاقة الذكية" التي

تدر الملايين

الهروب إلى الخصوصية

بعد اندلاع الثورة السورية، لم يعد النظام السوري قادراً على تمويل الاحتياجات الأساسية والحفاظ على القطع الأجنبي للاستيراد، وبالتالي حصر النشاطات التجارية في "السورية للتجارة".

وأخبر شعبو عنب بلدي عن حديث دار بينه وبين أحد وزراء المالية (لم يذكر اسمه)، وكان مفاده أنه كانت هناك مشاريع لخصخصة هذه المؤسسة، بسبب أن تكلفة عقاراتها كانت أعلى من إيراداتها. وتمكن أهداف الخصخصة في تحقيق رفع مستوى الكفاءة الاقتصادية لإدارة الأموال داخل الدولة، وتخفيف العبء عن الموازنة العامة فيما يتعلق بالدعم الذي تقدمه الدولة للشركات العامة وتعويض خسائرها.

وأوضح شعبو أن المؤسسة تشتري المواد بسعر صرف البنك المركزي، وما يباع للمواطن أعلى من ذلك بكثير، مبيّناً أن "السورية للتجارة" تبيع جزءاً من المنتجات في منافذ بيع المؤسسة "التي تمثل الجزء اليسير من التصريف، ويذهب القسم الأكبر إلى الأسواق، ويباع بأسعار مضاعفة".

وقال شعبو، "في ظل الفساد بمؤسسات الدولة، من الطبيعي أن يتم إحضار طلبات لبضائع منتهية الصلاحية أو قاربت على الانتهاء، وهنا يحققون مكسبين، أولهما مادي، والثاني معنوي أمام الإعلام (بأننا نلبي حاجة المواطن)، وفي حال كشف الأمر يتم إلقاء الأسباب على الرشى".

نموذج آخر

وكان عدد من أهالي مدينة حلب وجدوا حشرات داخل أكياس الأرز التي وزعها فرع "السورية للتجارة"، في أيلول 2020، بسعر مدعوم عبر "البطاقة الذكية" للمواطنين.

وأفاد مراسل عنب بلدي في مدينة حلب، حينها، بأن كثيراً من المدنيين، الذين قابلهم منتصف تشرين الثاني 2020، حصلوا على مخصصاتهم من مادة الأرز، وجدوها "منتهية الصلاحية"، وباعوها كعلف لأصحاب المواشي، بينما امتنع آخرون عن أخذ مخصصاتهم، التي تبلغ كيلوغراماً واحداً لكل فرد من أفراد العائلة شهرياً.



سوريون ينتظرون في طابور للحصول على مواد غذائية من أمام أحد أفرع "المؤسسة السورية للتجارة" (الشرت)

الذهب 21 ▲ 148,903 الذهب 18 ▲ 127,707 المازوت = 180 البترين = 225 الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 600 الرز (ك) = 500

دولار أمريكي ▼ مبيع 2865 شراء 2840 يورو ▲ مبيع 3468 شراء 3504 ليرة تركية ▲ مبيع 389 شراء 383

الموت تحت التعذيب أو الدفع..

ابتزاز واعتقالات وفق اختصاصات الأفرع الأمنية في حلب



صورة للرئيس السوري بشار الأسد تعلق مبنى في حلب - 2020 (AP)

الخيار مباشرة، "دفع مليوني ليرة مقابل الإفراج".
وعد فراس العناصر تأمين المبلغ وتسليمهم إياه في الصباح، وهو ما جرى بعد الإفراج المباشر عنه، "سلمتهم المبلغ وذهبتُ إلى عملي، وفي حال عدم قيامي بذلك كانوا سيعتقلوني ولن يكتفوا بالمبلغ الذي أخذوه مني".
ويحصل عناصر "الأمن السياسي" على البنزين والمازوت لسياراتهم دون دفع ثمنهما، كما قال عامل الكازية، متجاوزين السائقين المنتظرين في دورهم لساعات لتعبئة سياراتهم بـ20 ليترًا كل يومين.

مكاتب الصرافة وتحويل الأموال من أكثر المستهدفين

تتناوب الأفرع الأمنية على اعتقال أصحاب مكاتب الصرافة وتحويل الأموال، بهدف ابتزازهم، وقال عصام، أحد العاملين في مكاتب الصرافة، لعنب بلدي، إن الأفرع تعتبر العاملين "سلعة غالية"، مشيرًا إلى تعرضهم للاعتقال المتكرر.
وأضاف عاصم، "تعرضتُ لاعتقال أكثر من مرة بشكل متقطع"، من الإغماء نتيجة التعذيب، كما قال السياسي، "في أيار 2020، ودفع 17 مليونًا للخروج، إلى الاعتقال على يد فرع "الأمن العسكري"، في أيلول 2020، الذي طلب 100 مليون ليرة، وقبل بمبلغ 70 مليونًا بعد شهرين. وتتقاسم الأفرع الأمنية السيطرة على مدينة حلب، مع تسلم فرع "أمن الدولة" القسم الغربي، وفرع "المخابرات الجوية" القسم الشرقي، و"الأمن العسكري" القسم الجنوبي، و"الأمن السياسي" قسمها الشمالي. وحسب أحدث إحصائيات "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، فإن أكثر من 148 ألف شخص معتقلون على يد القوى المسيطرة في سوريا، منذ آذار عام 2011 حتى آب عام 2020، أكثر من 88% منهم معتقلون لدى قوات النظام السوري.

العناصر وجمعوهم بالسيارة، وبعد وصوله أجبروه على خلع ملابسه بالكامل للتفتيش، ثم وضعوه في زنزانة انفرادية مدة ساعات، وقال، "سمعتُ صوت باب الزنزانة وهو يفتح، وضعوا عصبة على عينيّ واقتادوني إلى غرفة أخرى، وبقيت مغمض العينين وأنا واقف لمدة طويلة حتى وقعت على الأرض بسبب الجوع والعطش".

استفاق محمود وهو يشعر بقطرات الماء التي رُشّت على وجهه بعد مدة لا يعلمها، "أعطوني رغيف خبز يابس وحبّة بطاطا لم تكن مسلوقة بشكل جيد، وخلال تناولها فتح باب الزنزانة وقيدوني وأخذوني إلى غرفة تحقيق".
وهنا بدأت الأسئلة، "لم لم تنضم لنا منذ أن تسرحت، ولم تلوم الجهات المختصة على الوضع الحالي حين تكلم الآخرين، لم ميولك تجاه الإرهابيين أقوى...".
محمود، الذي عمل بالخياطة بعد انتهاء خدمته الإلزامية، تمالك نفسه وسأل "لمن أنضم؟"، وكان الجواب بالضرب والتهديد بالتصفية في حال تكرار السؤال.

أربعة أيام استفاق بعدها محمود من الإغماء نتيجة التعذيب، كما قال له بقية المعتقلين في الزنزانة، وبعد عدة أيام نادى عليه المحققون من جديد ليعرضوا عليه الخيار، "إما أن تعمل معنا وإما، إذا أردت الخروج، عليك التواصل مع عائلتك لتأمين مبلغ 15 مليونًا للإفراج عنك"، وهو ما تم خلال أيام ثلاثة.

"الأمن السياسي" وابتزاز الكازيات

يستهدف فرع "الأمن السياسي" أصحاب الكازيات والعمال، للحصول على المال والمحروقات، وهو ما تعرض له فراس، كما قال لعنب بلدي.
عند نهاية دوام العامل في الكازية، في 20 من كانون الأول 2020، أُعتقل الشاب واقتيد إلى الفرع الذي تعرض فيه للتفتيش والسلب، بعد إيجاد مبلغ 356 ألف ليرة (130 دولارًا)، وقُدّم له

في الطريق إلى عمله بمدينة حلب، شمالي سوريا، منتصف تشرين الثاني 2020، توقفت سيارة أمام عبد الفتاح، ونزل منها عناصر مسلحون اقتادوه من سيارته واعتقلوه، دون أن يجرى ما السبب.

يذكر الشاب سماعه حديث العناصر في السيارة عن تقاضي مبالغ للإفراج عن المعتقلين، كما قال لعنب بلدي، مردفًا أن الزنزانة الانفرادية المعتمدة كانت بانتظاره خلال الأيام القليلة التالية، التي لم يحصل خلالها على لقمة واحدة.

عنب بلدي - حلب

العسكرية"، حيث وقفت سيارة سوداء "مفيمة" عليها صورة بشار الأسد، وفيها عناصر ملثمون، "طلبوا مني الذهاب إلى البيت ووعدوني بإطلاق سراح ابني، وبعد نحو خمس ساعات أفرج عنه"، كما قال "أبو عبد الفتاح" لعنب بلدي، مشيرًا إلى أن العناصر هددوا ابنه في حال تحدث عما جرى معه.

اعتقال للتجنيد

في "المخابرات الجوية"

يسعى فرع "المخابرات الجوية" لاستقطاب الشباب لصفوفه، بالتجنيد الإجباري، من خلال تنفيذ اعتقالات تنتهي بقبول المعتقلين إما الانضمام إلى صفوفه وإما دفع مبالغ للإفراج عنهم.

ويبتعد عامة الشباب في مدينة حلب عن الانخراط في صفوف الأفرع الأمنية، خشية أن يصبحوا عرضة للاستهداف، أو أن يطردهم ذووهم الذين يفضلون البقاء مدنيين لا تربطهم علاقة مع النظام.

أعتقل محمود وهو ذاهب لشراء الطعام في حي الشعار بداية تشرين الأول 2020، ومع إنهائه الخدمة الإلزامية والاحتياطية، كان الاعتقال "مفاجأة" له، كما قال لعنب بلدي. نُقل الشاب إلى فرع "المخابرات الجوية" مع تسعة آخرين اعتقلهم

قيد الحياة ولم تمت تحت التعذيب".
طلب عبد الفتاح من العناصر أن يتواصلوا مع والده للحصول على المال مقابل الإفراج عنه، قبل أن يدخل غرفته الجديدة، التي شارك بها 76 معتقلًا آخرين.

تنوعت تهم نزلاء فرع "أمن الدولة"، من معتقلين بلا تهمة إلى من نسبت إليهم تهمة التعامل مع فصائل المعارضة في إدلّب دون تقديم الدليل، جميعهم تعرضوا للتعذيب لانتزاع الاعترافات والإمضاء عليها، ومعهم موقوفون بتهمة التعامل بغير الليرة السورية وتحويل الأموال والصرافة، "جميعهم عرضوا عليهم الخروج مقابل دفع مبالغ كبيرة يصل بعضها إلى حوالي 100 مليون ليرة سورية" (35 ألف دولار حسب سعر الصرف في تلك الفترة)، كما قال عبد الفتاح. في 22 من كانون الأول 2020، أفرج عن عبد الفتاح، إثر دفع والده مبلغ 30 مليون ليرة سورية (أكثر من عشرة آلاف دولار) لعناصر في فرع "أمن الدولة".

تمكن الأب من التفاوض مع العناصر، الذين طلبوا مبلغ 50 مليونًا في البداية، كما قال لعنب بلدي، "طلبت منهم إثباتًا على أن ابني على قيد الحياة، حتى جعلوه يتحدث إلي ويطلب مني تقديم المال".
سلم الأب المبلغ فجراً قرب "الأكاديمية

يعتقل فرع "أمن الدولة" المطلوبين بتهمة "المساس بهيبة الدولة"، أو من شتموا "الرئيس" أو عبروا عن استيائهم من الأوضاع المعيشية، وغالبًا ما يستهدف المعارضين الذين أفرج عنهم سابقًا، بعد دفعهم مبالغ كبيرة وتسوية أوضاعهم، أو المدنيين الذين يسكن أقرباؤهم في مناطق سيطرة الفصائل المعارضة شمالًا.
بعد أيام لا يعرف عبد الفتاح عددها في الزنزانة المنفردة، اقتيد إلى غرفة جماعية كانت مخصصة للتحقيق، كما سمع وهو مغمض العينين، "سمعتُ صراخًا وضربًا وشتمًا لأحد المساجين الذين يتعرضون للتعذيب".

الجملة التي وُجّهت إلى الشاب كانت مصدر رعيه الخاص، "منذ متى وأنت تتواصل مع الإرهابيين بإدلّب؟ الأرقام الموجودة بهاتفك لأشخاص موجودين بإدلّب وكلهم يتعاونون مع الإرهابيين"، وجه المحقق الكلام لعبد الفتاح، قبل أن يبدأ بالضرب مباشرة. لم تطل فترة التخويف، فبعد نقل المعتقل إلى غرفة أخرى، وعيناه ما زالتا معصوبتين، سمع صوتًا جديدًا يقول له، "ممكّن أن تموت هنا، دون أن يعرف أحد مصيرك، لكن بإمكانك أن تدفع وتخرج بكل بساطة"، وأضاف المتحدث كما يذكر عبد الفتاح، "إن لم يكن بإمكانك أن تدفع بإمكانك أن تبقى ضيفنا لبضعة أيام، هذا إن بقيت على

من المسؤول؟

العنف ظاهرة تزايد في الملاعب السورية

في مشهد هزلي، اقتحم أحد المشجعين أرضية الملعب بعد تسجيل فريق جيلة هدف التعادل أمام ضيفه نادي الحرجلة، ضمن مسابقة الدوري السوري لكرة القدم، وركل الحكم الدولي محمد العبد الله، قبل تدخل قوات "حفظ النظام" واللاعبين للسيطرة على الموقف.

عنب بلدي - نور الدين رمضان

عاقب الاتحاد السوري لكرة القدم جمهور "جيلة" بإقامة مباراة للنادي على أرضه من دون جمهور، ونقل مباراة لفريقه خارج أرضه، وفرض عليه عقوبات أخرى تشمل رئيس النادي ومسؤولين ضمن النادي. لكن هذه لم تكن الحادثة الوحيدة في الدوري السوري، إذ لا تكاد تخلو مباراة من أعمال عنف بين جماهير الفريقين، وانتهاكات من مسؤولي الأندية يصل بعضها إلى حد دخول أرضية الملاعب. وشهدت الملاعب السورية حالات شغب خلال مسابقة الدوري في الأشهر الماضية، وقع فيها جرحى بين الجماهير، وعناصر "حفظ النظام" بعد رشقهم بالحجارة من قبل الجماهير.

وفي 18 من كانون الأول 2020، نُقل جرحى إلى المستشفى إثر أعمال شغب بعد نهاية مباراة كرة قدم بين فريقي جيلة وتشرين المحليين في محافظة اللاذقية.

وفي أيلول 2020، اضطر حكم مباراة جمعت نادي التضامن وضييفه عفرين في اللاذقية، إلى إنهاء المباراة ضمن منافسات الدرجة الأولى في الدوري السوري، بعد انسحاب لاعبي عفرين. في 2019 أيضاً، قُتل المشجع السوري عبد الحليم حوا (28 عاماً) بعد تعرضه لسهم ناري في المباراة الودية التي جمعت قطبي مدينة اللاذقية حطين وتشرين.

قوات "حفظ النظام" غير متخصصة

مدير مكتب رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم سابقاً، نادر الأطرش، تحدث لعنب بلدي عن تقصير الاتحاد السوري في ضبط العنف، وقال إن

الاتحاد لم يضبط عمليات العنف بحزم، إذ لم يكن صاحب سلطة قوية على الأندية، ودائماً يتعامل مع المشكلة بعلاجات مؤقتة لا تصل إل حل جذري. وأضاف الأطرش أن السلطات الأمنية تتدخل فقط لحظة وقوع الحادثة، بينما لا توجد قوات حفظ نظام متخصصة بالمباريات، بل يُدفع عناصر من كتيبة "حفظ النظام"، معظمهم لا يعرفون سببه محيئهم، ولا يعرفون كيف يتركزون في الملعب، لأنها ليست مهمتهم.

وعن العقوبات بعد أعمال العنف، أضاف الأطرش أن السلطات السياسية والرياضية لم تكن تتدخل، بل تترك القضية للسلطات الأمنية لتلاحق المتورطين خلال الحوادث، ولا توجد اجتماعات طارئة لمناقشة القضية وإيجاد الحلول لها.

وأرجع أحداث الشغب إلى قلة الحشد وضعف التنظيم من جهة، وشحن الجمهور خاصة في المباريات الحساسة.

تفريغ ضغوطات

الباحث الاجتماعي طلال مصطفى، قال لعنب بلدي، إن العنف بعد 2011 في سوريا لم يعد يقتصر على الأجهزة الأمنية، بل صار ظاهرة حقيقية في الحياة الاجتماعية والسياسية، وأصبح سمة مميزة لنمط التفاعل في الحياة العادية للأفراد.

وهذا التفاعل يكشف عن أشكال متعددة من العنف تتجلى في مستويات عديدة، بدءاً من الأسرة، ومروراً بالتفاعلات العادية في المدارس وبقية المؤسسات الاجتماعية المتعددة، بما فيها العنف الممارس في الملاعب السورية مؤخرًا.

وهذا العنف ناتج عن العنف الذي مارسه النظام السوري إثر 2011،

حين واجه المتظاهرين السلميين بالرصاص، ليتجاوز مراحل استيعاب مطالب المتظاهرين، وينفذ سياساته التي اعتاد عليها طول عقود خمسة مضت، وهي العنف والبطش بالمندنيين السوريين.

ويرى مصطفى أن العنف بلغ جميع المؤسسات السورية، ومنها الملاعب الرياضية، وهذا السلوك العدواني من قبل الشباب السوري تجاه السوريين الآخرين، ناتج عن عدم تكيف معظم العدوانيين السوريين مع الوسط الاجتماعي المحيط بهم، الشيء الذي يؤدي إلى اضطراب في السلوك والأفعال، فيتمردون على سلطة يعتقدون أنهم بمنأى عن الاعتقال والمحاسبة كما حصل للمتظاهرين

والاحتجين في فترة الثورة السلمية، بل يوجهون عدوانهم إلى أنفسهم أولاً، ثم إلى أصدقائهم وإلى المحيط الاجتماعي بوسائل مادية مختلفة. أيضاً، يمكن تفسير السلوك العنفي لدى الشباب السوري في الملاعب نتيجة الإحباط، الذي يعد شعوراً ذاتياً يمر به الفرد عندما يواجه عائقاً ما يحول دون تحقيق هدف مرغوب فيه أو نتيجة يتطلع إليها، والإحباط يؤدي إلى الغضب، ثم يؤدي في الغالب إلى العدوان.

وكذلك نتيجة تعرض الشباب السوري لمواقف حياتية معيشية ضاغطة، ما يجعله يتعامل معها بعنف وشدة ولكن في أوساط اجتماعية أخرى.

كيف يبيع مغترب عقاره في إدلب

عنب بلدي - زينب مصري

من خلال كاميرا هاتفها المحمول، عرّقت ليا مصري عن نفسها وعرضت هويتها الشخصية السورية وبطاقة إقامتها اليونانية، وأسست المقطع المصوّر إلى وكيلها في مدينة إدلب، ليسلمه إلى كاتب العدل وينظم وكالة تمكنه من بيع منزل لها وسط المدينة.

جاء ذلك بعدما فوجئت ليا (53 عاماً)، وهي سورية من أهالي مدينة إدلب، مقيمة في اليونان منذ 20 عاماً، بإشغال منزلها المغلق بسبب اغترابها عن المدينة منذ حوالي عقدين من الزمن، من قبل عائلة لا تعرفها أو تربطها بها صلة قرابة، دون علمها.

واعتبرت ليا أن العائلة "احتلت" المنزل، لاستخدامها له دون محاولة الوصول إليها لاستجاره أو السؤال عن السكن به، وعندما كلفت أحد أقاربها الموجودين في المدينة ليشرف على إخلاء المنزل، لعرضه للإيجار أو بيعه، رفضت العائلة الإخلاء وطالبت قريبها بإثبات ملكية المنزل، وذلك بإحضار مستندات رسمية تثبت أن الملكية تعود لها، ما دفع ليا إلى تنظيم وكالة إلى قريبها ليوثق ملكية منزلها، وببيعه، بحسب ما روته لعنب بلدي.

إشغال المنزل بغير علمها، وعدم الاستفادة منه مادياً، كانا سببين من الأسباب التي دفعت ليا إلى بيعه، إلى جانب أسباب لخصتها في حديث سابق إلى عنب بلدي، تتمثل في غياب الاستقرار الأمني والأمان، وتردي الأوضاع الاقتصادية والمالية في إدلب.

آلية تنظيم الوكالة

لعوامل مختلفة، أبرزها غياب الاستقرار الأمني والأمان وتردي الأوضاع الاقتصادية والمالية، يقرر أهال مغتربون من محافظة إدلب بيع ممتلكاتهم العقارية في المدينة، ويشترط لإتمام تلك البيوع، توكيل المغترب شخصاً في الداخل السوري ينوب عنه في عملية البيع.

المحامي أحمد خبو العامل في مدينة إدلب، شرح لعنب بلدي آلية تنظيم وكالة للمغتربين سواء في الدول العربية أو الغربية، الذين يودون بيع عقار لهم في المدينة.

وتتطلب عملية تنظيم الوكالة بيان قيد عقاري، وصورة عن الهوية السورية للموكل والوكيل، وإثبات شخصية للموكل في بلد اغترابه أو لجوئه، ومقطع مصوّر يتحدث فيه الموكل عن معلوماته الشخصية، وشاهدين، واتصال

فيديو مباشر بين كاتب العدل والموكل. وقال خبو، إن السلطات المحلية في إدلب تجري، كخطوة أولية، دراسة أمنية على الشخص الذي يود بيع عقاره في المدينة، وعقب ظهور نتائج الدراسة، بعد مدة عشرة إلى 15 يوماً، تُستكمل إجراءات البيع في حال كانت نتائج الدراسة إيجابية.

وكانت حكومة "الإنقاذ" العاملة في مدينة إدلب استحدثت "بيان وضع" (موافقة أمنية) للأشخاص قبل إبرام عقود العمليات العقارية، سواء عقد الإيجار أو تملك عقارات، أو أي أمور ذات صلة، للتثبت من سلامة سجلهم القضائي في قضايا الجنايات، أو قضايا "شبه العمالة" للنظام السوري.

وبرر مدير المكتب الإعلامي في الحكومة، ملهم الأحمد، في حديث سابق إلى عنب بلدي، استصدار "بيان وضع" أو "موافقة أمنية" لعدم توفر بطاقات شخصية في مناطق الشمال السوري، ولضرورة التأكد من الحال الأمنية للمستأجر والمؤجر، أو المالك والمستملك. ويُنظم التوكيل عبر مقطع فيديو يرسله الموكل إلى كاتب العدل، يقول فيه "أنا فلان ابن فلان، أوكّل عني فلاناً ابن فلان الموجود في سوريا ليقوم بمقامي ببيع العقار والتوقيع على عقد بيع في السجل العقاري أصولاً".

ويُظهر الموكل في المقطع المصوّر بطاقته الشخصية السورية وإثبات شخصية أو بطاقة تظهر وضعه القانوني في البلد الآخر المقيم به، كبطاقة إقامة أو لجوء أو جواز سفر أو بطاقته الشخصية لجنسية أخرى يحملها في حال كان مزدوج الجنسية.

ويجري التعرف على الموكل من قبل شاهدين، يؤيدان اليمين أن معلومات الشخص الذي ظهر في مقطع الفيديو صحيحة، كما يشهدان على عملية البيع. كما يُشترط لإتمام تنظيم الوكالة إجراء كاتب العدل بتأ مباشراً (اتصال فيديو مباشر) مع الموكل، ليتكلم معه عن العقار وعملية البيع وقبض الثمن، ويتأكد من صحة المعلومات الواردة خلال التوكيل والبيع.

توثّق الوكالة بعد دفع رسومها عند كاتب العدل الذي يُفرغ محتويات المقطع المصوّر لتنظيمها، ثم إعطاؤها لصاحب العلاقة أو الوكيل ليتابع المعاملة العقارية في السجل العقاري حسب الأصول.

وأما بالنسبة لشراء مغترب عقاراً في مدينة إدلب، فتتطبق الشروط نفسها على الموكل في حال كان مشترياً للعقار لا بائعاً، ما عدا أنه لا يحتاج كاتب العدل إلى إجراء بث مباشر معه، بحسب المحامي أحمد خبو.

ما العنف؟

"جميع الأعمال التي تتمثل في استخدام القوة أو القسر أو الإكراه بوجه عام، ومثالها أعمال الهدم والإتلاف والتدمير والتخريب، وكذلك أعمال القتل والقتل والتعذيب وما شابه..."

العنف ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان، أي أنه بالعموم إفراط في القوة أو إيذاء للآخر أو ضغط يوجه إلى الآخر، ويبقى القاسم المشترك بين هذه الممارسات هو جانب الإكراه".

الباحث الاجتماعي طلال مصطفى

اعتماد الوكالات الخاصة فقط

لا يستطيع المغترب تنظيم وكالة عامة لإدارة جميع ممتلكاته العقارية، في حال كان يمتلك أكثر من عقار واحد، كما كان معمولاً به سابقاً، وإنما يمكنه تنظيم وكالة خاصة لكل عقار على حدة، ويمكنه أن يوكل الشخص نفسه لإدارة تلك العقارات.

ووفقاً للمحامي خبو، لا يجري البث المباشر مع الشخص من قبل كاتب العدل في حالات الوكالة القضائية أو وكالة تأجير أو وكالة شراء، وإنما يكون البث المباشر فقط في حالة البيع القطعي. ويشمل البيع القطعي البيع في حال وجود حصة إرثية للشخص أو حصة قيدية أو كان يملك تمام العقار أو أي نوع من أنواع الملكية، كما يمكن أن يكون مالك العقار بموجب وكالة عدلية أو بموجب قرار حكم قطعي أو مبرم، وكل أنواع البيوع تلك "جائزة وصحيحة وشرعية وقانونية"، بحسب تعبيره.

وتجري عمليات أرشفة وتوثيق الملكيات وبيع وشراء المساكن والأراضي في "مكتب التوثيق العقاري" بـ"مديرية المصالح العقارية" (الطابو) التابع لوزارة الإدارة المحلية والخدمات لحكومة "الإنقاذ".

كتل وتورمات لا تثير القلق عُقيدات الغدة الدرقية

د. كريم مأمون

إن عُقيدات الغدة الدرقية شائعة الحدوث لدى عدد كبير من الناس، ومع أن معظمها حميد ولا يسبب أي مشاكل، ولا يحتاج إلى أي علاج، وتقتصر الحالات السرطانية على نسبة نادرة جداً منها، فإن المرضى يقلقون بمجرد تشخيص الطبيب لهذه المشكلة لديهم، وغالبًا ما يعود ذلك لعدم امتلاكهم المعرفة بخصوص هذه الحالة المرضية، ولذلك فإننا سنعرّف بأنواع العقيدات الدرقية وطرق علاج كل منها.

ما عقيدات الغدة الدرقية؟

عقيدات الغدة الدرقية هي عبارة عن كتل أو تورمات في الغدة، قد تكون عقيدة واحدة أو عدة عقيدات، وقد تكون هذه العقيدات محسوسة من قبل المريض أو غير محسوسة.

ويتم التمييز بين نوعين من هذه العقيدات من حيث نشاطها الهرموني:

1- "العقدة الساخنة": وهي العقد التي تنتج هرمون الغدة الدرقية بكميات كبيرة وبشكل تلقائي وغير مسيطر عليها بالنظام الهرموني الطبيعي كبقية أجزاء الغدة الدرقية، وهذه العقد تكون أقل خطورة لأنها حميدة دائماً.

2- "العقدة الباردة": وهي غير نشيطة، ولكن يمكن أن تكون خبيثة، لذلك ينصح الأطباء باستئصالها جراحياً.

والعقيدات الدرقية هي حالة شائعة جداً، إذ إن نسبة كبيرة من الناس لديهم عقيدة واحدة على الأقل في الغدة الدرقية لكن أغلبهم لا يشعرون بها، وتشاهد هذه العقيدات عند النساء أكثر من الرجال، وتكثر مشاهدتها بعد تجاوز سن الـ50، ومن حسن الحظ فإن أكثر من 95% من هذه العقيدات أسبابها حميدة وليست سرطانية.

ما أسباب تكوّن عقيدات الغدة الدرقية؟

لا يوجد في معظم الأحيان سبب واضح لتكوّن عقد في الغدة الدرقية، ولكن في بعض الأحيان يوجد سبب أو عدة أسباب، منها:

- نقص اليود في الغذاء، حيث يؤدي ذلك إلى قلة إنتاج هرمونات الدرق، وبما أن هرمونات الدرق هي المثبطة لإفراز الهرمون المحفز للغدة الدرقية (TSH) من الغدة النخامية، فإن نقص هذه الهرمونات يؤدي إلى ارتفاع مستوى "TSH" الذي يعزز نمو أنسجة الغدة الدرقية فتتضخم خلايا الغدة وتتضاعف، وقد يظهر من خلال ذلك تشكيل جديد وحميد على شكل عقيدات.
- بعض أنواع الالتهابات التي تصيب الغدة الدرقية.
- التعرّض للإشعاع، يزداد خطر الإصابة في حال تعرض الرأس والعنق للإشعاع نتيجة المعالجات الطبية (وليس بسبب الإجراءات التشخيصية بالأشعة المقطعية).
- الوراثة، يزداد خطر إصابة الفرد بالعقيدات في حال إصابة الأبوين أو الإخوة والأخوات بالعقيدات الدرقية أو سرطان الغدة الدرقية.
- الأورام السرطانية.

ما أعراض عقيدات الغدة الدرقية؟

- معظم العقيدات تكون صغيرة وغير مجسوسة ولا تسبب أي أعراض، وإنما تكشف عند إجراء تصوير للعنق (إيكو أو طبقي محوري)، ولكن يمكن أن تستمر هذه العقيدات بالنمو بشكل بطيء جداً حتى إذا أصبحت العقدة كبيرة فيمكن أن تؤدي إلى عدة أعراض، منها:
- ألم في الحلق أو في الرقبة.
- تورم في الغدة أمام الرقبة.
- صعوبة في البلع.
- ضيق في التنفس.
- تغير أو بحة في الصوت.

ويمكن للعقد الساخنة أن تؤدي إلى أعراض ناتجة عن زيادة إنتاج الهرمونات الدرقية تشبه أعراض فرط نشاط الغدة الدرقية (خفقان القلب، تهيج، فرط تعرق، خسارة وزن، جحوظ العينين، تساقط الشعر، هبات ساخنة، ارتفاع ضغط الدم، غياب الدورة الشهرية أو خفتها عند النساء).

كذلك عندما تحدث العقيدات نتيجة التهاب الغدة الدرقية (هاشيموتو) الذي يؤدي إلى انخفاض مستويات الهرمون الدرق في الدم، فإنها تتظاهر بأعراض قصور الدرق (الشعور بالإرهاق والضعف، النسيان، زيادة الوزن، جشاشة الصوت، عدم القدرة على تحمل البرد، جفاف الشعر والبشرة، تساقط الشعر، تكرار الطمث وغازاته بالنسبة للمرأة).

كيف يُشخص عقيدات الغدة الدرقية؟

عادة يتم تشخيص وجود عقيدات في الغدة الدرقية إما عن طريق الفحص السريري وإما بالصور الشعاعية، وبعد تشخيص وجود عقدة أو أكثر فإن المرحلة الثانية هي تشخيص سبب أو نوع العقدة، والكشف عما إذا كانت العقد حميدة أو خبيثة، ولذلك يمكن إجراء الفحوصات التالية:

فحص الدم: يتم خلاله فحص مستوى هرمونات الغدة الدرقية للتأكد إذا كانت وظيفتها متأثرة بالكتلة أو العقدة، علماً أنه في معظم الأحيان يكون فحص الدم سليماً.

تصوير الغدة الدرقية بالأمواج فوق الصوتية (إيكو): وهذا أهم فحص لأن من خلاله يمكن الكشف عن أنواع العُقيدات التي يصعب جسها، ومعرفة حجم وعدد العقيدات في الغدة، وكذلك تحديد طبيعة العقيدة (مثلاً كتلة صلبة أو تكتّس مملوء بالسوائل)، يمكن في بعض الأحيان توقع نوع أو سبب تكوّن العقد، ولكن ليس دائماً.

أخذ خزعة عن طريق إبرة صغيرة (FNA): هذا الفحص ضروري في بعض الأحيان إذا كانت الصورة غير قادرة على تحديد سبب تكون الكتلة، أو إذا كان هناك شك في أن الكتلة خبيثة، وهذا الفحص بسيط ويمكن إجراؤه في العيادة باستخدام إبرة رفيعة للغاية لأخذ عينة خلايا من عقيدة واحدة أو أكثر، ثم ترسل العينات إلى المختبر.

فحص المسح الإشعاعي للغدة الدرقية: ويتم باستخدام النظائر المشعة، حيث يحقن نظير اليود المشع في أحد الأوردة بالذراع ثم يتم تصوير الغدة الدرقية، ويفيد هذا التصوير المرضى الذين لديهم فرط نشاط الغدة الدرقية مع وجود عقد، ويهدف الى تشخيص العقيدات الساخنة، إذ تظهر العقيدات الساخنة في المسح لأنها تأخذ كمية أكبر من النظير عن أنسجة الغدة الدرقية المعتادة.

كيف تعالج عقيدات الغدة الدرقية؟

العقيدات الحميدة، تشمل خيارات علاجها:

1- المراقبة عن قرب: إذا أظهرت الخزعة أن العقيدة الدرقية غير سرطانية، فقد يوصى بمراقبتها فقط، وهذا يعنى الخضوع لفحص جسدي واختبارات وظائف الغدة الدرقية والتصوير بـ"الإيكو" على فترات منتظمة كل ستة أشهر، فإذا بقيت العقيدة الحميدة دون تغيير فقد لا تحتاج إلى العلاج أبداً، ولكن يحتمل أن تخضع أيضاً لفحص خزعة آخر إذا نمت العقيدة أكبر.

2- العلاج بالثايروكسين: إذا وجد اختبار وظائف الغدة الدرقية أن الغدة لا تنتج ما يكفي من الهرمون الدرق، فقد يوصى بعلاج الهرمون الدرق، فتعطى جرعة تثبيطية من هرمون الثايروكسين، وهذا يقلل من الهرمون المحفز للغدة الدرقية (TSH)، وبالتالي تقلص حجم العقيدات ومنع تحولها إلى أورام خبيثة، وتقليل التضخم في الغدة الدرقية ككل.

3- الجراحة: قد تتطلب العقيدة غير السرطانية إجراء جراحة في بعض الحالات:

- إذا كانت العقيدة كبيرة للغاية (أكثر من 4 سم)

وتعوق التنفس أو البلع،

- الأشخاص المصابون بالذَّرَاق عديد العقيدات، خاصة عندما يُضيق الممرات الهوائية أو المريء أو الأوعية الدموية.

• العقيدات التي شخّصت على أنها غير محددة أو مشتبه بها بواسطة الخزعة، حتى يمكن فحصها بحثاً عن مؤشرات مرض السرطان.

العقيدات الكيسية: وهي عقد حميدة، وقد تختفي سريعاً عند سحب ما تحتويه من سائل بالإبرة الناعمة، أما إذا حدث داخلها نزف متكرر فيمكن رفعها جراحياً.

العقيدات الساخنة: وهناك عدة طرق لعلاجها:

1- اليود المشع: يؤخذ في صورة سائل أو كبسول، وتمتصه الغدة الدرقية، فيسبب ذلك تقلّص العقيدات، واختفاء مؤشرات وأعراض فرط الدرقية، خلال شهرين إلى ثلاثة أشهر.

2- الأدوية المضادة للدرقية: في بعض الحالات، قد يُوصى بأدوية مضادة للدرقية (مثل ميثيمازول) للسيطرة على نشاطها وتقليل أعراض فرط الدرقية، ويستمر العلاج عامة لوقت طويل.

3- الجراحة: إذا تعذر خيار العلاج باستخدام

اليود المشع أو الأدوية المضادة للدرقية، فقد يتم إجراء الجراحة لاستئصال العقيدة الدرقية المفرطة النشاط.

العقيدات الخبيثة: العلاج الشائع للعقيدات السرطانية هو الاستئصال الجراحي، في السابق كان الإجراء القياسي المتبع هو استئصال أغلبية نسيج الغدة الدرقية (استئصال الغدة الدرقية الكلي)، ولكن في يومنا هذا يتم الاستئصال الجزئي فقط للغدة الدرقية، ومع ذلك فإن استئصال الغدة الدرقية شبه الكلي قد يتم اعتماداً على مدى توغل المرض.

أخيراً، ننوه إلى أن خطورة جراحة الغدة الدرقية تتضمن تضرر العصب الراجع (الذي يتحكم في الحبال الصوتية) وتضرر الغدد جارات الدرق (وهي أربع غدد صغيرة تقع خلف الغدة الدرقية تساعد في ضبط مستويات الأملاح المعدنية في الجسم، مثل الكالسيوم)، لكن هذه الاختلاطات أصبحت نادرة الحدوث.

وبعد جراحة الغدة الدرقية سيحتاج المريض إلى العلاج مدى الحياة بعقار ليفوثيروكسين وذلك لإمداد الجسم بالهرمون الدرق.

ما أنواع العقيدات الدرقية؟

أولاً، العقيدات الحميدة، وتشمل:

- تضخم الغدة الدرقية المتعدد العقد (ينجم غالباً عن نقص اليود).
- العقد الغروية البسيطة.

• التهاب الغدة الدرقية المناعي المزمن (والمسمى مرض هاشيموتو نسبة للعالم الياباني الذي وصفه أول مرة) الذي يؤدي عادة إلى خمول الغدة الدرقية، وقد يصاحبه وجود عقد متعددة في الغدة الدرقية.

• أكياس الغدة الدرقية، وتشمل الأكياس البسيطة والأكياس الغروية والأكياس النزفية.

• الأورام الجريبية الحميدة.

• أورام الخلايا (خلية أوكسيفيل) الحميدة.

• العقد الساخنة، وهذه العقد تكون حميدة دائماً ولكنها تلقائية النشاط.

ثانياً، العقد الخبيثة (السرطانية) وتشمل:

• سرطان حليمي (وهو أكثرها شيوعاً).

• سرطان جريبي (أقل شيوعاً).

• سرطان "خلية هيرتل".

• سرطان خلايا الدرقية النخاعية.

• سرطان الخلايا الكشمية الابتدائية (وهو أخطر أنواع سرطانات الدرقية).

• السرطان المفاوي الابتدائي للدرق.

• السرطانات الثانوية المنتشرة إلى الدرقية من مصدر آخر.

وننوه إلى أن العوامل التي تزيد من خطورة كون العقيدات الدرقية سرطانية تشمل:

• وجود تاريخ عائلي مرتبط بالإصابة بالعقيدات.

• إذا كانت العقيدة صلبة غير لينة.

• إذا كانت العقيدة ملتصقة بالتركيب المجاورة لها.

• كون الفرد ذكراً.

• الفئة العمرية الأصغر من الـ20 سنة والأكبر من الـ70.

• التعرض للإشعاع.

كتاب

"الشاهد المشهود".. تدوين لتأملات فكرية بقالب السيرة الذاتية

يمتلك الناس شغف معرفة الزوايا المظلمة من حياة الشخصيات العامة في سيرها الذاتية، وما يمكن أن يصد من القيم السائدة ضمن الأسرار الشخصية لتلك الشخصيات، وهذا ما لم يكن في السيرة الذاتية للكاتب الفلسطيني وليد سيف، التي نشرها في 2016 تحت اسم "الشاهد المشهود- سيرة ومراجعات فكرية" ضمن 511 صفحة. وفلسفة سيف في الغاية من كتابة السيرة الذاتية برزت في العنوان نفسه، إذ إن حياة الفرد، أي فرد، هي دراما إنسانية يتجلى فيها الشرط الإنساني والوجودي بكل ما فيه من أفراح وأحزان متحققة أو منكسرة، وبغض النظر عن مدى شهرة ذلك الفرد من دمه، ولذلك فإن أي سيرة ذاتية يجب أن تركز لا على صاحب السيرة نفسه، إنما على التأمل والغوص في التساؤلات والمراجعات الفكرية التي تأخذ الطابع النقدي لعمل صاحب السيرة وتجاربه في نطاق مهنته.

السيرة المدونة لا تخلقها الوقائع الفعلية في حياة الإنسان، بقدر ما تخلقها الكتابة نفسها، وقيمة السيرة، وفق سيف، تتمثل في قيمة النص نفسه لا في الواقع الخارجي الذي يفترض أن النص يسعى إلى تسجيله، وإلا تحول نص السيرة إلى ما يشبه التحقيق الصحفي أو ملف الاعترافات التي تستند إليها التحقيقات الأمنية. ويتنقل الكاتب في سيرته بين تجاربه الأدبية الأولى ورحلة دراسته الأكاديمية، وعمله في نطاق النصوص الدرامية التلفزيونية، تاركاً في كل مرحلة تعليقه وانتقاده حول تجاربه الفكرية وكيفية تغييرها وتطورها.

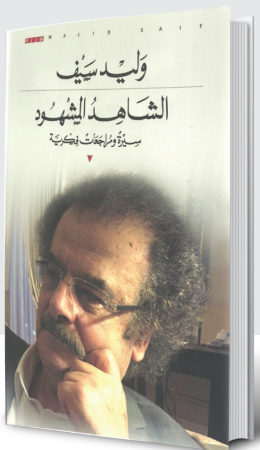
ويلخص الكاتب نظرتة إلى الدين بقوله، إن الدين كحال أي مرجع عقدي أو مصدر ثقافي لا ينطق عن نفسه خارج نشاط الوعي الذي يتعامل معه.

وبذلك، فالحاكم المستبد يمكن أن يستغله ليبرر استبداده ويؤبده، ويقمع معارضيه. وفي المقابل، يمكن أن تستند إليه التيارات المتطرفة المغلقة لتشريع القتل ونفي التعددية وتكريس التخلف، كما يمكن أن تستند إليه التيارات الوسطية المستنيرة، لتعظيم قيمة الحياة والإنسان، واحترام مبدأ الاختلاف والتعددية، ودفع عجلة التحرر والتقدم والتجديد والتطور والإنهاء.

ولا يصح، كما يعتقد سيف، الخلط بين الإسلام بوصفه عقيدة دينية يؤمن بها من يشاء وينكرها من يشاء، وبين الإسلام بوصفه حقيقة حضارية فاعلة يتدافع الناس على طرق توجيهها وتوظيفها.

وهذه الحقيقة الحضارية يجتمع فيها كل من ينتسب إلى الهوية العربية الإسلامية، المسلم وغير المسلم، والمؤمن وغير المؤمن، والفرد في هذه الحالة مجموعة هويات في الوقت نفسه، يجتمع في إحداها مع طرف، وفي غيرها مع أطراف أخرى، دون أن يلغي أحدهما الآخر بالضرورة. وهذا يعني أن من جعل هويته العقيدة اللاذينية أو غير الإسلامية قوة طاردة للهوية الحضارية العربية الإسلامية، فقد احتكم للجمود الفكري بدلاً من النظر المعرفي، ووقع في الاغتراب والتغريب وتششت الانتماء. ومن يحاول الانتساب إلى هوية غير الهوية الإسلامية باقتراح "هوية أقلوية" عربية بديلة تتجذر من الإسلام، فلا يمكن تفريغها من مكوناتها الحضارية الإسلامية، مثل اصطناع هوية فرعونية أو فينيقية وأخرى سورية تنغلق على الهلال الخصيب، فلا يمكن تشييد هوية فرعونية مثلاً، بلا لغة فرعونية متواصلة من الماضي إلى الحاضر، بكل ما تعنيه اللغة من محاولات ثقافية تشكل الوعي والنظرة العامة للحياة.

وليد سيف هو فلسطيني من مدينة طولكرم، اهتم بكتابة النصوص الدرامية التلفزيونية والقصة القصيرة والشعر والتأليف المسرحي، كما يعتبر ناقدًا وباحثًا أكاديميًا، وهو من أبرز مؤلفي الدراما التاريخية، برز اسمه بشكل لافت في مسلسلات "التغريبة الفلسطينية"، و"عمر"، و"صلاح الدين الأيوبي"، ضمن رؤية المخرج السوري حاتم علي.



شريحة آبل الجديدة M1 هل تستحق كل هذه الضجة؟

عنب بلدي - عماد نفيسة

بداية عصر جديد للمعالجات مع شركة "آبل" بإنجازات متسارعة تقوم بها الشركة، إذ سجلت معالجاتها أداءً فريداً مقارنة بمنافسيها في عام 2020، وخصوصاً في الإصدار الأخير من هاتفها المحمول "iPhone 12"، الذي حمل معالج "Arm A14"، واستطاع الهاتف بهذا المعالج القيام بمهام شاقة كتصوير الفيديو بدقة "4K"، وعمل تعديلات ومونتاج عليه وعرضه على الشاشة بنفس اللحظة، كما استطاعت أجهزة "الآيباد" التي تحمل نفس المعالج (14A) القيام بمهام معقدة أيضاً، تحدثت "آبل" مراراً في مؤتمراتها عن تطويرها معالجاتاً جديداً سيحل

مكان معالجات "إنتل"، وسيكون أقل استهلاكاً للطاقة وبكفاءة عالية، واعتقد الجميع حينها أنها تعمل على معالج شبيه بمعالجات "إنتل" أو بمعمارية مشابهة له، ولكن "آبل" خالفت التوقعات واعتمدت في معالجها على معمارية "ARM" المستخدمة في الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية، لتنتج معالجاتاً قد يقلب المعادلة في سوق الحواسيب المحمولة.

ما شريحة "M1"

الشريحة التي أعلنت عنها "آبل" بشكل رسمي في نهاية 2020 حملت اسم "apple M1"، وهي بتقنية (soc system on-chip)، وتعني "النظام على شريحة"، وتحوي

المعالج الجديد إضافة إلى الـ"ram" ومعالج الصورة "gpu" وأغلب مكونات النظام على شريحة واحدة، وتستخدم هذه التقنية عادة في الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية، ولكن هذه المرة الأولى التي تستخدم في الحواسيب المحمولة مع تقديم أداء ممتاز واستهلاك أقل للطاقة، كما جاء المعالج داخل الشريحة بتقنية الـ"5 نانومتر" وهي سابقة في تصنيع المعالجات.

مشكلة الحرارة العالية واستهلاك الطاقة هما أكبر عيبين في معالجات "إنتل"، معالج "آبل" الجديد جاء بحل لتلك المشاكل، ما يعني إصدار حواسيب محمولة صامتة من دون مراوح وبساعات عمل طويلة لنفس البطارية.

"THE UNDOING" .. المفاضلة بين الحب

والواجب في قالب إثارة نفسية

عيني ابنه، مع ضرورة الإشارة إلى جمالية الدور الذي يلعبه الطفل نوا جوبي، والذي لعب دور هنري فريزر في العمل. يعكس العمل تأثير النقص المادي الذي قد يتحول إلى هوس أحياناً بعيش حياة واسعة البذخ، بغض النظر عن الثمن، وربما هذا ما دفع إيلينا للخوض في علاقة عاطفية مع رجل لا يحاكي شبابها، بالإضافة إلى التأثير السحري الذي يضيفه القدر على الشخص الذي يتمكن من إنقاذ أحد ما، كانت نجاته أشبه بمعجزة.

أمام القضاء والأدلة الظرفية الطبيب دُمان، وأمام الزوجة المشهد ضبابي، لكنها تسعى لتصديق عاطفتها وتغليب حسن ظنها بزوجها، وتتجه المحامية هالي فيتزجيرالد لأخذ القضية بعيداً عن سياق الأدلة للتأثير في عاطفة الشارع، فتسخر موكها للظهور عبر التلفاز لمخاطبة عواطف المشاهدين، بمعزل عن جهة الادعاء التي ترى فيه مجرمًا وقاتلاً.



يستند المسلسل الأمريكي القصير "THE UNDOING" ويعني التراجع، إلى رواية كتبها جان هانف كوريليتيس، في عام 2014، تحت اسم "YOU SHOULD HAVE TO KNOW" أي "كان يجب أن تعرف". تدور أحداث العمل المفعم بالإثارة النفسية في بيئة راقية يكون فيها الزوج طبيب أورام سرطانة للأطفال، والزوجة طبيبة نفسية، ولديهما ابن في الـ14 من العمر، وهو طالب في مدرسة خاصة للطبقة الراقية.

تبدأ حياة الأسرة بالتغير إثر حفل تقيمه مدرسة الابن لجمع التبرعات بما يتيح خدمات أفضل للطلاب في المدرسة، بالإضافة إلى تأمين منح دراسية مجانية لبعض الطلاب، وهنا تحضر جريس فريزر الطبيبة النفسية، بصحبة زوجها جوناثان فريزر طبيب الأورام، كما تحضر إيلينا أليفيس، سيدة في ريعان الشباب والأنوثة، وهي أم لأحد الطلاب في المدرسة ويدعى ميجيل. لسبب ما تنسحب إيلينا من الحفل، وترفض عرض جريس بإيصالها إلى البيت، هذا العرض الذي جاء إثر معرفة سطحية أتاحتها اشتراك السيدتين في النادي الرياضي نفسه، لكن ما لم يكن في حسابان جريس أن إيلينا بادرت بالتسجيل في هذا النادي للتقرب منها، وبعد الحفل تتعرض إيلينا لحادثة قتل يُتهم فيها الدكتور جوناثان، الذي تبين أنه الطبيب الذي عالج ميجيل ابن إيلينا من السرطان.

هنا تنهاى الأقنعة وتسقط وتكشف عن علاقة غرامية بين الطبيب ووالدة مريضه، وهذا ما يجعل جريس مشتتة بين حبها وكرامتها، وإحساسها كزوجة مخدوعة، فتقرر بعد ذلك الوقوف إلى جانب زوجها للدفاع عنه وتبرئته من هذه التهمة التي تحولت إلى قضية رأي عام ومادة دسمة للصحافة في مدينة نيويورك، مبررة ذلك بتعلق ابنها بوالده، وأنها تحاول أن تحمي صورة الأب في

الأندية المتعثرة تنتفض في بداية العام



عروة قنواتي

مما لا شك فيه أن الحال لم يكن ثابتاً لدى كثير من أندية أوروبا الكبرى على سلم ترتيب المسابقات المحلية. وتعدى الأمر حدود المسابقات المحلية ليصل إلى منافسات القارة الأوروبية، فودعنا مانشستر يونايتد من دوري أبطال أوروبا إلى الدوري الأوروبي، بينما غادر إنتر ميلان كلتا البطولتين، وكاد المشهد أن يحمل خروجاً مفاجئاً لقطبي العاصمة الإسبانية مدريد لولا نتائج الفوز في الجولة الأخيرة.

وقبل نهاية العام 2020، كان لأي متابع وعاشق لكرة القدم أن يصدم بشكل سلم الترتيب في كل دوري من الدوريات الخمسة الكبرى، بوجود اليوفي بطل إيطاليا في المرتبة السادسة، وبرشلونة العريق في المرتبة السابعة، و دورتموند الألماني متراجعاً إلى المرتبة الرابعة، ومانشستر يونايتد مع السيتي والأرسنال في مراتب متأخرة جداً.

ووصلت هذه الفرق إلى مراتب لم يحلم بها أصحاب الطموحات الصغيرة والمتوسطة من أندية أوروبا (ريال سوسيداد، إيفرتون، لايبزغ) وغيرها الكثير من الفرق التي حاولت وتحاول استغلال ضغط المباريات والبطولات والمشاركات والازمات لدى أكبر فرق أوروبا أملأ بالوصول إلى الكراسي المؤهلة لدوري أبطال أوروبا.

تغير الحال مع الجولة الأولى والثانية في العام الجديد 2021، إذ سجلتا حضوراً مهماً ومتوقعاً لأندية (يوفنتوس، برشلونة، مانشستر سيتي، ريال مدريد، روما) لتدخل هذه الفرق بنجومها ترتيب الأربعة الكبار قبل نهاية مرحلة الذهاب في كل بلد، وتبدأ عملية المحاصصة مع الفرق المتصدرة والوصيفة، استعداداً للانتقاض في أي لحظة على المركز الأول.

حتى في صدارة الهادفين على مستوى الدوريات (كريستيانو رونالدو في صدارة هدافي الكالتشيو، وليونيل ميسي في صدارة هدافي الليغا الإسبانية، وتقدم مهم للنجم المصري محمد صلاح على سلم ترتيب هدافي البريمير ليغ، وطبعاً لا بد من الإشادة بالرقم الكبير الذي وصل إليه النجم البولندي ليفاندوفسكي بتسجيله 17 هدفاً في البوندسليغا).

صحيح أن ليفربول لم يتعثر ويبتعد كما الأندية التي أشرنا إليها، وما زال متصدراً الدوري الإنجليزي، وهذا طبيعي، وصحيح أيضاً أن البايفاري (بايرن ميونخ) في ألمانيا متفوق كالعادة على بقية الأندية في صدارة الترتيب، إلا أن مشهداً غير مسبوق أحاط الأندية الأوروبية وأشعل أزماتها الصحية والنفسية والإدارية والمالية بوقت واحد، دون أي متنفس أو راحة أو استجمام في عطلة الشتاء.

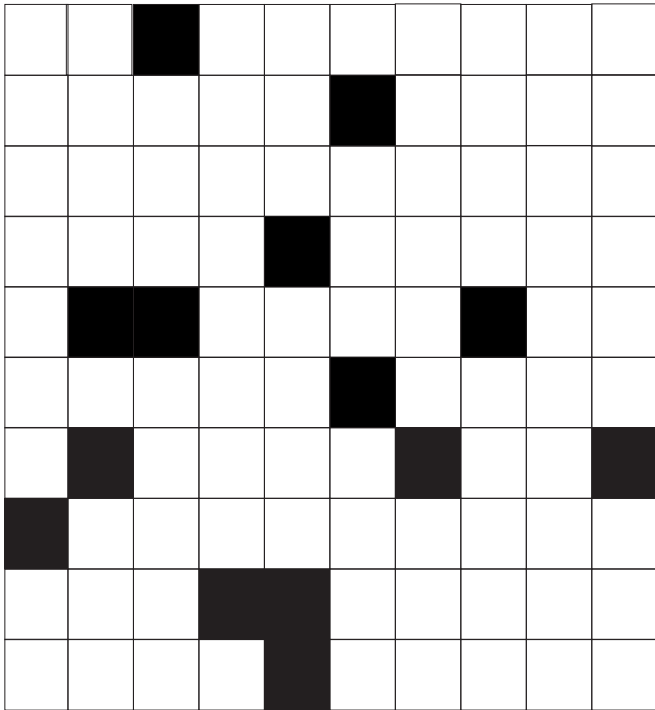
عديد الفرق التي لا تكاد تسجل رقماً مميزاً في الدوري المحلي حتى تصطدم بمواجهة إقصائية على مستوى بطولات الكأس والسوبر والرابطة وغيرها، هذه البطولات والمباريات التي تحتاج إلى نسق مغاير ولربما تضحية باللقب من المدير الفني للابتعاد عن خسائر جهود بعض اللاعبين بالإصابة أو التوتر أو التعب.

كل هذا الصندوق المليء كان فوضوياً مع بداية الموسم وإلى ما بعد منتصف الذهاب في أغلب الدوريات والمسابقات.

اليوم نشهد ضغطاً أكبر في المسابقات، وأياماً قليلة للراحة بين المناسبة والثانية، بين مباراة على الجدول المحلي وإقصائية في الكأس وعلى مقربة من عودة الدور الثمن النهائي في دوري أبطال أوروبا والدور الـ32 من الدوري الأوروبي، لا بد لعنوان وحيد أن يتصدر المرحلة في الأشهر المقبلة.

أمتع وأغرب وأقوى المنافسات ستكون ضمن العام 2021، وعودة الفرق الكبرى للمنافسة بعد الفوضى ستشعل نيران الصراع في كل المسابقات، والاحتمالات ستبقى مفتوحة حتى الجولات الأخيرة من كل موسم.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

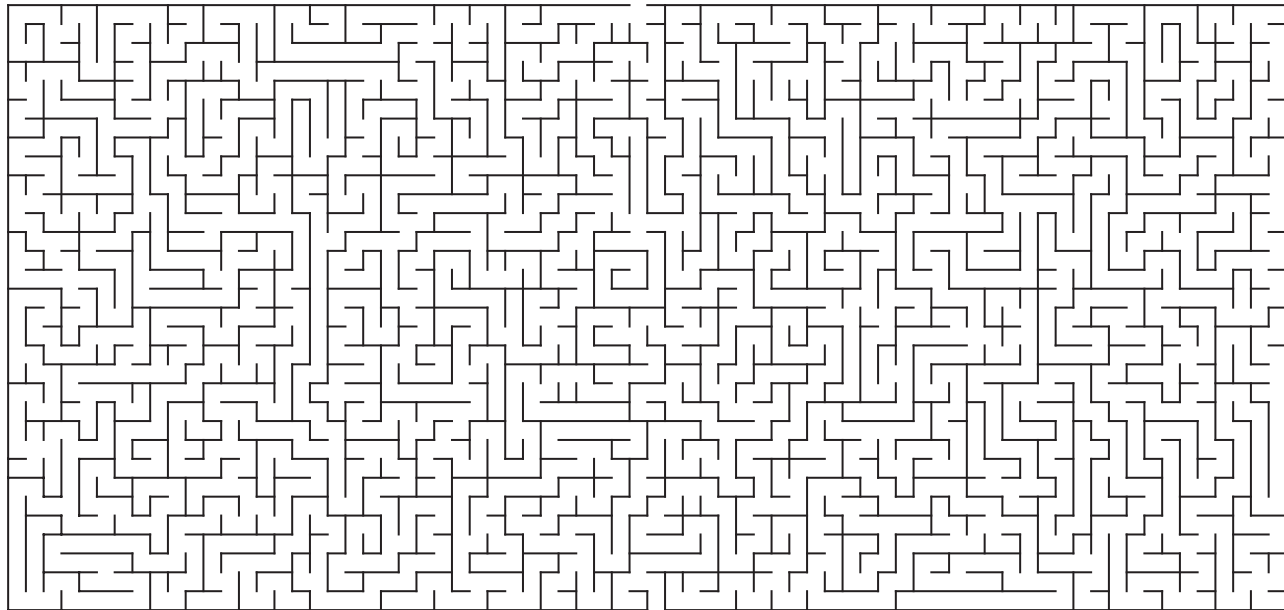
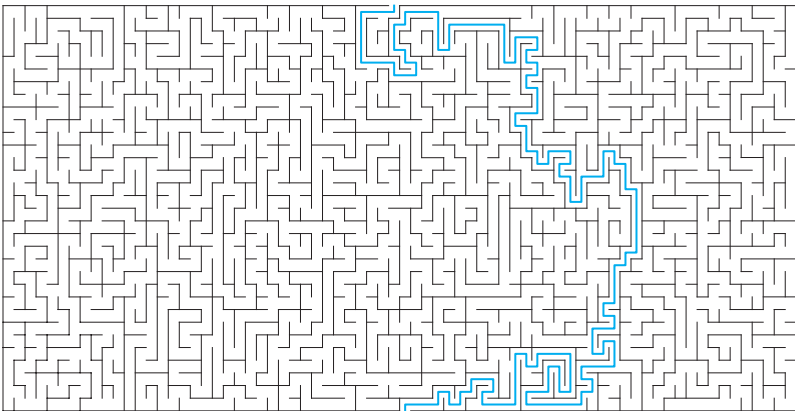
	6					8		9
		9		7		2		5
2	4		9					
	5				1	9		
	9			5			7	
		6	7				5	
					2		1	7
6		3		4		5		
4		2					8	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	م	ض	ي	ق	ه	ر	م	ز	ا
2	ر	م	ق	ن	ه		س	ي	و
3	ق		ط	ا	ه		ا	ت	و
4		ن	ر	ة			ء		ش
5	ي	ع		ا	ب	د		ر	م
6	خ	ط	ا	ل	ا	س	ت	و	ا
7	ا	ل	م	س			ر	ب	ي
8	ر		م	و	ن	ت	ب	ل	ا
9	ت	ز	ي	ي	ت		ع		ه
10	م		ة	س	م	ل		ب	ي



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

مع الحديث المتكرر عن رحيله

راموس.. ملك العاشرة يثير قلق جماهير مدريد

اللاعب الإسباني دييغو كوستا بقميص أتلتيكو مدريد (الغارديان البريطانية)

قائدهم ووقف بجانبهم مرات عدة، بالإضافة إلى خفض رواتبهم، إذ إنه في حال كان النادي قادراً على التعاقد مع كيليان إيمبابي في الصيف المقبل، فإنه سيكون قادراً على دفع رواتبهم دون خصومات بسبب الجائحة. ولن يكون وصول ألبا مجانياً بالكامل، إذ إنه وعلى الرغم من أن الانتقال مجاني، فإن هناك ما يعرف بـ "مكافأة التوقيع"، بالإضافة إلى الراتب العالي (من المتوقع أن يحصل على 12 مليون يورو سنوياً بحسب الصحيفة)، وهو ما يضعه في الدرجة الثانية مباشرة بعد هازارد وبييل.

إلى أين سيذهب راموس؟

ظهرت تسريبات خلال الأسبوع الماضي، من برنامج "الشيرينغتون" (واحد من أشهر البرامج الرياضية الإسبانية)، قالت إن وجهة راموس التالية ستكون نادي باريس سان جيرمان الفرنسي.

البرنامج قال إن اجتماعاً جمع بين فلورينتينو بيريز وسيرجيو راموس، وإن الأخير قال لرئيسه بأن نادي العاصمة الفرنسية سيجمع بينه وبين قائد برشلونة ليونيل ميسي في فريق واحد إلى جانب نيمار البرازيلي. ويعيش ميسي وضعاً مشابهاً لراموس، إذ ينتهي عقده هو أيضاً في الصيف المقبل، ولم يتخذ قرار تجديده حتى اللحظة.

وفي حال كانت تسريبات البرنامج صحيحة، فستأتي خطوة سان جيرمان في سياق سعيه المحموم وراء هدفه الكبير، المتمثل بالتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا، الذي كان قريباً منه بالفعل في النسخة الماضية -2019 2020، قبل أن يهزم أمام نادي بايرن ميونيخ الألماني في المباراة النهائية.

ولم يظهر راموس أو أي شخص من إدارة الريال لنفي الإشاعات الواردة، خاصة أن وكيل أعمال سيرجيو، شقيقه رينيه راموس، أعاد نشر تغريدة مثيرة للجدل عبر "تويتر"، تنتقد تعامل إدارة الريال مع شقيقه.

من جهتها، قالت صحيفة "The Guardian" البريطانية، في 7 من كانون الثاني الحالي، إن وجهة راموس الجديدة قد تكون نادي ليفربول الإنجليزي، الذي يبحث عن مدافع هو الآخر، مع تراجع أداء خطه الخلفي، وسعيه للحفاظ على لقب الدوري الإنجليزي.

لا يعد اللاعب سيرجيو راموس، قائد ريال مدريد الإسباني، لاعباً عادياً ضمن أسوار النادي الملكي، خاصة أنه أحد الأسباب الرئيسية والمباشرة لتحقيق الريال أربع بطولات دوري أبطال أوروبا خلال خمس سنوات، بين عامي 2013 و2018.

ولا تنسى جماهير ريال مدريد رأسية قائدهم في نهائي عام 2013 بشباك أتلتيكو مدريد في الثواني الأخيرة من المباراة، بعد تأخره بالنتيجة.

لكن راموس يواجه اليوم مصيراً مختلفاً مع قرب انتهاء عقده مع ريال مدريد، ودخوله منذ مطلع كانون الثاني الحالي في الفترة الحرة، التي يسمح له من خلالها بالتفاوض مع أي نادٍ والانتقال إليه مجاناً في حزيران المقبل.

أصل المشكلة بين الطرفين

السيرة الذاتية لراموس ولعبه في أرض الملعب، واعتباره لسنوات واحداً من أفضل مدافعي كرة القدم، يجعلان اللاعب البالغ من العمر 34 عاماً، قادراً على الرحيل إلى أي نادٍ يرغب بخدماته، خاصة أن حالته البدنية ممتازة، ولا تبدو عليه علامات التعب.

ولم يتوصل ريال مدريد واللاعب لاتفاق يفضي إلى تجديد عقد راموس، خاصة أن فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) أثر بشكل مباشر على السيولة النقدية للنادي.

كما يتحضر ريال مدريد لصيف ساخن مقبل على صعيد التعاقدات الجديدة، وهو ما يعني احتياجه إلى سيولة نقدية عالية لتأمين مبالغ الانتقالات ورواتب اللاعبين الجدد، وهو ما أثار استياء اللاعبين القدامى.

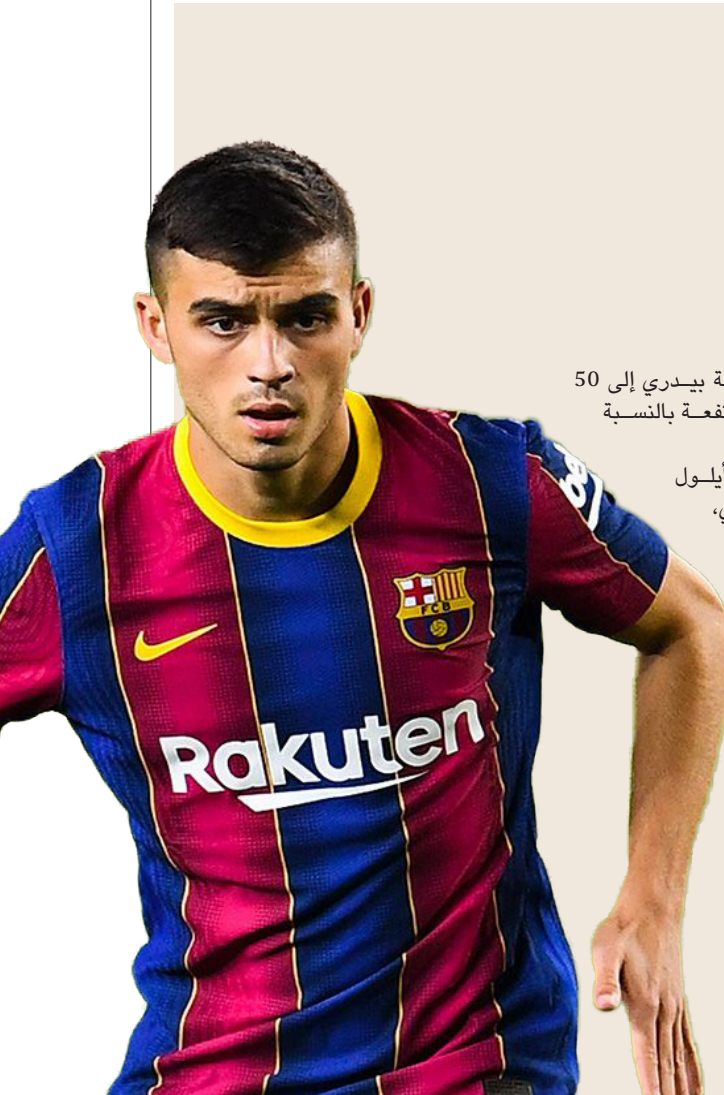
وبالتالي فإن عقد راموس الجديد سيتضمن خفض راتبه الشهري بنسبة 10%، وفقاً لصحيفة "As" الإسبانية، التي قالت إن راموس

لا يعتبر خفض الراتب هو السبب الوحيد، إذ إن احتمالية انتقال مدافع بايرن ميونيخ ديفيد ألبا إلى ريال مدريد مجاناً، يشكل أيضاً عامل استياء حتى لدى لاعبي الفريق. وأضافت صحيفة "As"، في 8 من كانون الثاني الحالي، أن غرفة الملابس "لا تفهم قرار الإدارة بعدم تجديد عقد راموس والتعاقد مع ألبا"، وهم يقفون خلف راموس باعتباره



بيدري..

فتى برشلونة الذهبي



السوقية للاعبين، تصل قيمة بيدري إلى 50 مليون يورو، وهي قيمة مرتفعة بالنسبة لعمر اللاعب.

ومنذ أن أعلن برشلونة، في أيلول 2019، عن التعاقد مع بيدري، أكمل الأخير اللعب مع

ناديه الأم لاس بالماس حتى الانتقالات الشتوية الماضية على سبيل الإعارة، قبل أن يلتحق بشكل رسمي بالنادي الكتالوني.

وخلال 22 مباراة لعبها مع برشلونة، نجح بيدري بتسجيل ثلاثة أهداف وصناعة هدفين.

والتحكم بالكرة، وهي صفات افتقدتها برشلونة منذ رحيل إنييستا وزميله الآخر، تشافي هيرنانديز. ويشغل بيدري ثلاثة مراكز على أرض الملعب، هي خط الوسط الهجومي والجناح الأيمن والجناح الأيسر. هذه المراكز هي نفسها التي يشغلها ميسي، وبالتالي فإن تبادل المراكز والتفاهم بينهما يساهم بشكل أفضل في تحقيق برشلونة الفوز والوصول إلى شبك الخصم، وهو ما حصل فعلاً في المباراة أمام نادي هويسكا، وأمام أتلتيكو بلباو.

وأمام الأخير، قدم بيدري واحدة من أفضل مبارياته لهذا الموسم، ونجح بإحراز أول أهداف برشلونة، ثم صنع الهدف الثاني في المباراة التي انتهت لمصلحة برشلونة بثلاثة أهداف لهدفين.

كما أن بيدري وخلال لعبه مع برشلونة خلال الموسم الحالي -2020 2021، لعب في مركز جديد، وهو خط الوسط الكلاسيكي، وهو مركز شغله إنييستا قبله.

من جهته، وصف المحلل الرياضي محمد عواد، بيدري بـ "الجوهرة"، وذلك ضمن برنامج "سيلفي سبورت"، الذي يعرض عبر "يوتيوب".

50 مليون يورو لابن الـ 18 عامًا

وفق موقع "Transfer Market" المختص بالقيمة

طول مناسب وخفة في الحركة على أرض الملعب، يحرك زملاءه ويصنع الفرص للتسجيل، قيمة سوقية ترتفع باستمرار، وعمره 18 عاماً فقط، هذه صفات اللاعب بيدري، فتى برشلونة الذهبي، الذي نذكر مشجعي النادي الكتالوني بواحد من أساطير النادي، أندريس إنييستا.

مراكز متعددة على أرض الملعب

مع شغله ثلاثة مراكز مختلفة على أرض الملعب، يمثل بيدري حلاً تكتيكية مهمة لمدرّب الفريق رونالد كومان.

بيدري المولود في عام 2002 (عمره 18 عاماً فقط)، انتقل إلى برشلونة قادماً من نادي لاس بالماس في عام 2019، مقابل ثمانية ملايين يورو.

تكمّن أهمية بيدري في أنه يذكر جماهير برشلونة بأندريس إنييستا، أحد أهم لاعبي برشلونة والمنتخب الإسباني، والذي كان أحد أعمدة الفريق الذهبي الذي اكتسح إسبانيا وحقق السادسة (سنة ألقاب في عام واحد).

ولا يكمن وجه التشابه في المراكز التي شغلها كل منهما فقط، بل بقدرتهما على تحريك زملائهما على أرض الملعب، والتحكم برتم اللعب وصناعة الفرص، والجرأة



سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP



لؤي حرسين معارضة متواصلة

مع المعارض السوري الفذ، رئيس تيار "بناء الدولة"، الأستاذ لؤي حرسين، مش خ تقدر تغمض عينيك. أي نعم، فالأستاذ لؤي لا ينام قبل أن يمعن في معارضة نظام الأسد، على نحو أكابر، لائق.

عندما يبدأ معظم المعارضين، وبالأخص في دول العالم المتحضر، بانتقاد النظام الحاكم، يجعلون المسألة "خد وعين"، وضربة على الحافر وضربة على النافر، وأما الأستاذ لؤي، فتري معارضته قوية، وشاملة، وجدية، ويأخذها، كما يقولون في الأمثال، حنيئاً مسلماً. تصوروا، يا ناس، يا قراء زاوية "تعا تفرج"، وصلت قوة المعارضة مع الأستاذ لؤي إلى مستوى الكمامة! هل سمعتم، أو شاهدتم، أو قرأتم، أن حزباً معارضاً في العالم ينتقد ملكه وملكته، أو رئيسه ورئيسته، لمجرد أنهم خرجوا بين الناس دون كمامة و "الكورونا" متفشية في ربوع وطنهم المعطاء؟ علي الطلاق بالثلاثة، لؤي حرسين عملها، انتقد الرئيس بشاراً والرئيسة أسماء لأنهما خرجا بين الناس دون كمامة. فعلها، أي والله، ولم يحط أحداً في العالم على باله!

قد يقول لي قائل: يعني أنت، يا ابن الذين واللواتي، تريد أن تنتقد التحضر والسلوك الراقي الذي صدر عن الرجل؟ فأقول له، أبداً والله، بل إنني سأثني على هذا السلوك لأن صاحبه معتاد عليه منذ صغره، فيوم جاءت دورية أمن الدولة لتعتقله، أيام زمان، بتهمة الانتساب إلى حزب "العمل الشيوعي"، تسلت سيارة الأمن إلى الحارة بهدوء، ونزل منها رجال من يرمي يعتقد أنهم خارجون توأ من الكونسرفتوار، بعدما عزفوا للجمهور مقطوعات من موزارت، وباخ، وفيردي، إضافة إلى معزوفات جيورجي زمفير، وكل واحد منهم يرتدي الفراخ، ويضع البايبونة في قبة قميصه، وأول عمل قام به قائدهم هو النقر برؤوس أصحابه على الباب، كما لو أنه شاب أعزب متواعد مع خطيبته، فهو يعرف أن رنين الجرس المتواصل قد يزعج السيدات الموجودات في البيت والأطفال، وعندما فتح لهم الباب شقيق لؤي الأصغر بدؤوا يلاطفونه، لا تخاف يا حبيبي، لا تخاف يا قلبي، ونتر أحدهم من جيبه قطعة شوكولا وقدمها له وهو يقول إذا بتريد حبيبنا، لا ترتعب، وفي تلك اللحظة جاء الأستاذ لؤي، وانفتح عليهم، لم يترك مسبة أو تحشوة من تحت الزنار إلا وألصقها بهم، وبمعلمهم، وبالمعلم الأكبر، وهم يقولون له بتؤمر أستاذ، وعلى الراس، وبلا طول سيرة، طلبوا منه مرافقتهم إلى الفرع، واحتساء (استخدموا كلمة احتساء بالضبط) فنجان من القهوة في مكتب المعلم، ولكنه رفض التزحزح من مكانه دون إذن خطي وصريح من النيابة العامة، وعندما قدموا له إذن النيابة قال لهم: طيب انقلعوا هلق، بلحقكم، مش مستعد أطلع معكم مثل المجرمين، والخلاصة، حوكم لؤي بموجب الدستور السوري، ومجموعة القوانين المدنية النازمة للعلاقة بين الدولة والفرد، وحُكم لمدة شهر، ذاق السجناء منه الأمرين من كثرة انتقاداته للغذاء، والتهوية، ومياه الشرب، ودرجة سطوع الضوء في القاوش، والقصة طويلة، يا سيدي، أفلا تتوقع من معارض كهذا أن يقيم الدنيا ولا يقعدا إذا رأى رئيسه ورئيسته من دون كمامات؟

"بوط كعب عالي" ..

الإسفاف في خدمة الوطن



نabil محمد

من جهة سياسية أو أمنية أو عسكرية سورية دعمته إنتاجياً، أو على الأقل ربتت على كتف منتجيه أو مخرجه لأنه يوظف الفن في "خدمة الوطن"، هي ميزة الرخص، بالمعنى الرمزي والمباشر للكلمة، ولعل أفضل شكل يمكن أن تظهر به دعوة الفارين للالتحاق بالجيش وإجبار الرافضين لحمل السلاح في صف المجرم، أو حمل السلاح بالمطلق، هو هذا الشكل الرخيص، فتبدو مموجة غير مقنعة، تافهة غير ذات معنى مؤثر، مسقة غير قادرة على الإمتاع، تحمل قيماً مسيئة أكثر مما تحمل ثوابت أخلاقية حتى وإن كانت مزيفة في جوهرها. ولعل دوريات الشرطة العسكرية التي تستعدي الفارين علانية في الشوارع السورية، وتلاحقهم بسيارتها المهترئة، أكثر إقناعاً بالالتحاق بجبهات القتال من دعوة بهذا المستوى.

شابان يريدان الهرب من الخدمة العسكرية، فيتنكران بزي فتاتين، ويسكنان في غرفة بالوحدة السابعة في المدينة الجامعية، بين مجموعة من الفتيات اللاتي من المفترض أنهن ينتمين لبيئات مختلفة، فيبدأ

الإسفاف بمجزرة اللهجات التي شهدا الفيلم من أوله إلى آخره، من لهجة الساحل إلى حلب والسويداء والمنطقة الشرقية، وعدم إتقان أي ممثلة اللهجة المطلوبة منها، وهو أول مظاهر الرخص، بينما تعبر الكوميديا ثقيلة جداً، بدءاً من النكتة المستهكة ذات الفحوى الجنسي والتي تحضر في أغلبية المشاهد، وليس انتهاء بالتهريج المتمثل بفكرة الفيلم الرئيسية، حيث تنكّر الذكور بزي إناث، تلك الفكرة التي اتسمت بالاستهلاك والرخص عندما نقدنا عادل إمام وسمير غانم في ثمانينيات القرن الماضي، على اعتبار أن إسماعيل ياسين قدمها قبلهما بحوالي 20 عاماً.

لا تظهر من طالبات الجامعة أي علائم على أنهن طالبات، نسي القائمون على الفيلم هذا التفصيل، أو أنه ربما بالفعل تعبير عن أن آخر اهتمامات الطالبات المقيمات بالمدينة الجامعية هي الجامعة والكتب، وهي صورة نمطية طالما كانت منتشرة بحق ساكنات المدينة الجامعية، اللاتي ظهرن في الفيلم بين باحثة عن دور في مسلسل بأي ثمن، وأخرى

لا يمكن بأي منطق أن تحاكم منتجاً سورياً فنياً، مثل فيلم "بوط كعب عالي" الذي أنتج مؤخراً، وأُتيح عبر "يوتيوب"، كمادة فنية، فنتناول ضعف ممثليه مثلاً، أو تهريجهم، أو افتقار الفيلم لأحد المكونات الفنية، أو للمكونات جميعها، فمحكمة الإسفاف لا يمكن أن تتم بتحليل فني كلاسيكي، لكن الفيلم بالتأكيد ليس فيلماً عادياً بسيطاً يمر كأي منتج رديء في ظل ازدهام المواد المسقة في الشاشات السورية وربما المسارح. الفيلم يحمل دعوة معلنة واضحة ومباشرة للتحاق الفارين بالجيش السوري. الميزة العامة للفيلم الذي لا بد



پوسٹر الفیلم "بوط كعب عالي"